جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الثالث والستون- السنة الخامسة عشرة/ ١٤٤١هـ
آيار-حزيران ٢٠٢٠ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الثالث والستون- السنة الخامسة عشرة /

١٤٤١هـ /

آيار-حزيران ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د.دلال هاشم كريم — قسم اللغة العربية

مدير التحرير: م. د. مراد احمد خلف — مسؤول الدراسات العليا

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيدة سمارة يوسف محمود

الإخراج الطباعـــي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. دلال هاشم كريم

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. دلال هاشم كريم

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة العدد

الحمد لله ربِّ العالمين ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾ والصلاة والسلام على معلِّمِ النَّاس الخير صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ البحث العلمي من أهم وسائل نهوض الأمم وتقدمها، وإيمانًا منا بهذا الجانب تسعى مجلة (سُرَّ مَنْ رَأى) على المحافظة على رصانة البحث العلمي وجودته، وفي ظل هذه الظروف التي اجتاحت العالم من فايروس كورونا وتبعاته، أبينا إلا مواصلة حركة البحث العلمي لما لها من أهمية في نهضة الأمة ورقيها، فاجتهد أعضاء هيئة التحرير في استقبال البحوث وإرسالها للمحكمين، من داخل البلاد وخارجه، فمحتوياته هذا العدد أتت من المغرب العربي ومشرقه، لتمثل عددًا متميزًا في هذا الظرف.

وقد شعرت بالغبطة والسرور حين أنجز هذا العدد، ويسعدني اليوم كتابة هذا التقديم للعد الثالث والستين من مجلتنا الغراء، وهو يضم مجموعة متميزة من البحوث والنصوص المحقق في مختلف العلوم الإنسانية، وآمل أن يستمر صدورها، وأن تحافظ على رصانتها العلمية في نشر البحوث العلمية، ونحن نسعى للحصول على معامل تأثر عالمي للمجلة.

أود أن أتقدم بالتهنئة والشكر الجزيل لأعضاء هيئة التحرير وعلى رأسهم رئيس هيئة التحرير الدكتورة الفاضلة دلال هاشم كريم، وفريقها المثابر في إنجاز هذا العدد الاستثنائي، فقد بذلوا جهدًا كبيرًا في إصدار هذا العدد، وأن هذا العدد لم يكن ليرى النور لولا حرص أعضاء هيئة التحرير وعملهم الدؤوب على إنجازه ووضعه بين أيادي الدارسين والباحثين.

وأشكر كلَّ الباحثين الذين وضعوا ثقتهم في هذه المجلة وأرسلوا بحوثهم لنشرها في هذا العدد، وأشكر كذلك كل من قدم دعمًا بأشكاله المختلفة، كالترويج للمجلة وأعدادها، أو من شد على أيدينا بالكلمة الطيبة فحفزنا على الاستمرار دون كلل، نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا، فهو الموفق وهو المعين.

الأستاذ الدكتور
إياد سمير إصلاح السامرائي
عميد كلية التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

على الرغم من الظروف الراهنة التي أوقفت مجالات الحياة ، إلا أننا استطعنا وبجهود حثيثة أن نواصل العمل في مجلة سر من رأى ؛ وذلك لأننا كلنا دراية أن ما نقوم به من دور علمي لا يمكن أن نوقفه كما اوقفت مجالات الحياة المختلفة ، لذا واصلنا العمل وسعينا كل السعي لكي نصدر عدداً جديداً من مجلتنا لنترك بصمة علمية واضحة المعالم في الصرح العلمي الذي انتخبته جامعة سامراء متمثلا بمجلة سر من رأى ، وايمانا منا ملتزمين بقوله تعالى ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ صدق الله العظيم.

أ.د. دلال هاشم كريم

رئيس التحرير

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور الشريعة	
٦١٦	أثر علم أصول الفقه في علم مصطلح الحديث من خلال شرح التبريزيّ على مختصر الشريف الجرجانيّ (الديباج المذهّب) الأستاذ المشارك الدكتور محمّد أيمن الجمّال	٤٤-٣
٥٥٤	الأحاديث النبويّة في شرح ابن عقيل دراسة نحويّة وحديثيّة م.م قتيبة يوسف حميد م.د تيسير صبار طه	٧٦-٤٥
٥١٧	التنوع في اسماء السور القرآنية بين المصاحف المطبوعة ومصادر علم العدد أستاذ مساعد بشير بن حسن الحميري	١٤٠-٧٧
٥٩٠	الختمات القرآنية في صلاة التراويح بمدينة سامراء وآثارها الدينية والتربوية من عام (١٤١٥هـ = ١٩٩٥م) حتى عام (١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م) م. د. أحمد حاتم أحمد السامرائي	١٧٨-١٤١
٥٥٢	حقوق المولود على الوالدين في أسبوعه الأول م . إبراهيم بشير مهدي	٢٤٢-١٧٩
٥٣٢	شروط الحضانة وترتيب مستحقيها في الشريعة الإسلامية م. م. آلاء ثامر حمود زيدان	٢٧٨-٢٤٣
٥٦٧	كتاب الوديعة من كتاب مُعِيْنِ المُفْتِي عَلَى جَوَابِ المُسْتَفْتِي تأليفُ الإمامِ شمسِ الدِّينِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بن أحمدَ بن محمدٍ الخطيب التمرتاشيّ الغَزِّيّ الحنفيّ المتوفى سنة ١٠٠٤هـ دراسة وتحقيق د . محمد عباس جاسم محمد الجميلي د. محمود شمس الدين عبد الأمير	٣٢٠-٢٧٩
٥٥٩	موقف العقيدة الإسلامية من الأفكار الالحادية المعاصرة (نماذج مختارة) د. جاسم داود سلمان السامرائي	٣٣٨-٣٢١

مجلة سر من راى
ISSN: 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور اللغة العربية		
٦١٨	أثر التشخيص في انهاض الصورة الشعرية للمنقذ في الشعر الأندلسي أ.م.د. خالد شكر محمود صالح م.م.محمود عامر حسين	٣٤١-٣٧٢
٢٧٤	دراسة للتأثير المتبادل بين أصول الفقه والنحو والنص العربي الاستاذ المشارك الدكتور عبد الجبار محمود أحمد مهدي الباحث محمد كاوريان	٣٧٣-٤٠٤
٣٣٦	العارض الخفي في شعر الغزل العربي القديم حتى نهاية العصر الاموي أ.د. دلال هاشم كريم م.م. زبيدة غانم عبيد	٤٠٥-٤٢٨
٥٠١	قاعدة البناء على اليقين م.م. بيمان نعمت درويش	٤٢٩-٤٦٤
محور التاريخ والجغرافيا		
٦١١	التحليل الهيدرومورفومتري لأحواض التصريف في منخفض الشارع بالعراق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية * أ.م .د. عبد الرازق بسيوني الكومي أ.م.د. صباح حمود غفار مطلك م.د. أحمد أبو الزيد حبيب السيد حسنين عبد الرزاق صالح الرئيس	٤٦٧-٥١٤
٥٧١	الخصائص الجغرافية وأثرها في التباين المكاني لزراعة الخضراوات المحمية في ناحية المعتصم – قضاء سامراء م.د. محمد محسن عبدالله م .عمر محمد صالح	٥١٥-٥٦٢
٥٩٨	مكانة المراقد اليهودية في المجتمع العراقي (دراسة تاريخية) أ.م.د. وسن حسين محيميد	٥٦٣-٦٣٠

ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية جامعة سامراء

٤٨٢	موقف الانكشارية من الاصلاح العسكري العثماني (١٦١٨ - ١٧٨٩) م. م. سيناء جاسم محمد الطائي أ. م. د. عباس عبدالوهاب آل صالح	٦٣١-٦٥٦
٤٥٩	النهضة العباسية الأخيرة تأليف العلّامة الدكتور مصطفى جواد دراسة وتحقيق أ. م. د. محمد كريم الجميلي	٦٥٧-٦٩٦
	محور العلوم التربوية	
٥٧٥	أثر استخدام استراتيجية بلان (pLan) في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد م . حسان علي عبد جواد	٦٩٩-٧٣٨
٣٨١	أثر استخدام استراتيجية التعليم المباشر في تخفيف صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ التربية الخاصة م.م. إسماعيل عبدال حسو مصطفى	٧٣٩-٧٩٦
٦٢٢	أثر تدريس التاريخ بإستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الرابع الأدبي أ. د. حيدر خزعل نزال	٧٩٧-٨٢٨
٤٩٧	التوافق الزواجي لدى الطلبة المتزوجين حديثاً في كلية التربية - جامعة الحمدانية م. م. جليلة مارزينا افرام	٨٢٩-٨٦٨
٥٢٥	دور نظام إدارة التعلم الإلكتروني "Google Classroom" لحل المشاكل المتعلقة بالتعليم التقليدي دراسة تطبيقية في كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة السليمانية م. م. روزا أحمد حمه أمين م. محمد إسماعيل أحمد	٨٦٩-٩٠٦
٥٤٣	زواج القاصرات وأثره على المجتمع في قضاء الشرقاط أ. م. د. منيب مشعان أحمد الدوري	٩٠٧-٩٣٤

ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور اللغة الانكليزية		
Code No.	***Content***	***Page***
510	N. Scott Momaday's Style in *House Made of Dawn* Assistant Instructor, Mushtaq Abdulhaleem Mohammed	937-966
502	Qualifications of Simultaneous Interpretation in Kurdistan Region–Iraq from Interpreters' Perspectives 'An Evaluative Study' Lecturer, Ako Subhi Ghaza'ee Asst. Prof. Wrya Izzadin Ali	967-1014
610	The Issues of Google Translate for Arabic-English Translation Asst . Prof . Raheem Chalup Saber PhD	1015-1038
450	Women Pacifist Voices: The Anti-war Fiction of Elizabeth Bowen and Daphne du Maurier Instructor, Zaid Ibrahim Ismael, Ph.D. Prof. Sabah Atallah Khalifa Ali, Ph.D.	1039-1054

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

مكانة المراقد اليهودية في المجتمع العراقي

(دراسة تاريخية)

.....

أ.م.د. وسن حسين محيميد

مركز احياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد

الملخص

تحظى المراقد اليهودية في المجتمع العراقي بمكانةٍ مرموقة، وعلى الأخص تلك المنسوبة لأنبيائهم الذين خصهم المسلمين بالقداسة والإجلال والتبرك بزيارتهم والعناية بمراقدهم، وبحسب النصوص التاريخية يعود قِدم وجود اليهود على أرض العراق إلى عهد الإمبراطورية الأشورية من ثم البابلية فيما عُرف بالسبي البابلي برفقة العديد من أنبيائهم. وقد تناولنا في بحثنا محورين الأول عن مراقد الأنبياء اليهود والتي لاتزال معالم أغلبها قائمةٌ في العراق حتى اليوم وهم بحسب تسلسلهم في العهد القديم يشوع بن نون(يوشع)، وعزرا(العُزير)، وحزقيال(ذو الكفل)، ودانيال، ويونان(يونس)، وعوبديا، وناحوم. أما عوبديا فلا ذكر له حالياً وفيها أشرنا إلى شخصيات أولئك الأنبياء وأماكن قبورهم وما طرأ عليها من تغيرات وشعائر اليهود وطقوسهم فيها. والمحور الثاني ضمَّ المراقد المنسوبة إلى اليهود سواء كانت لأنبياء آخرين أو لبعض صلحائهم أو مما كان محض افترائهم بعضها نال حظوةً لدى اليهود وبعضها الآخر لم ينال أية اهتمام منهم.

الكلمات المفتاحية: المراقد، اليهودية، المجتمع العراقي

The status of Jews in Iraqi community

(historical study)

Assist. Prof. Wasan H. Mohaimeed

The center of revival heritage

Baghdad university

Abstract :

Jewish shrines have a prominent place especially those that attributed to prophets that Islam specializes them with holy by visiting them and taking care of their shrines . the presence of historical texts related to the ancient presence of Jewish in Iraq until the reign of Assyrian empire and Babylon that had known as Babylonian captivity accompanied by many prophets. This research deals with two axis , the first one deals with the prophets shrines of Jewish that is everlasting status ,which most of them present in Iraq until today . the prophets according to series are Joshua, Ezra, Ezekiel, Daniel, Jonah, Obadiah and Nahum , but Obadiah did not mention now , in it we demonstrate to prophets characters and their places as well as mention their places ,the second axis related to The inclusion of the shrines that attributed to the Jews, whether they were for other prophets, or for some of their goodness, or for what was purely their slander.

Key words: Shrines, Jewish, Iraqi Community

المقدمة

يعود أقدم وجود لليهود في العراق إلى القرن السابع قبل الميلاد[١]، أي إلى عهد الإمبراطورية الأشورية عندما حرر الأشوريون فلسطين من اليهود في حملات متتالية[٢]، وقد أخذت أعدادهم بالازدياد بشكلٍ كبير في العصر البابلي على أثر الحملة التي قادها نبوخذ نصر سنة ٥٨٦ق.م[٣] إلى فلسطين وقضائه على مملكة يهوذا. إذ نقل معه إلى بابل[٤] الآف من اليهود أسكنهم إلى جوار المدن والقرى البابلية مما ساعدهم على التجمع في المنفى والاستمرار في ممارسة تقاليدهم وطقوسهم الدينية وتكوين مجتمعهم الخاص بهم[٥].

كان من بين اليهود المسبيين إلى العراق بعضٌ من أنبيائهم الذين دونوا في أسفارهم الواردة في العهد القديم (التوراة) ما جرى لهم ولشعب إسرائيل في المنفى، وفي بحثنا عن المراقد[٦] اليهودية في العراق ومكانتها في المحيط الاجتماعي نركز في مراقد هؤلاء الأنبياء القديمة منها والمستحدثة والشاخصة إلى يومنا هذا، التي تحتلُ قداسةً ليس فقط لدى اليهود إنما عند المسيحيين والمسلمين على حدٍ سواء فكلاهما يقرُ بهؤلاء الأنبياء ويجلونهم.

وقد تناولنا ذكرهم بحسب تسلسلهم في العهد القديم وهم يشوع بن نون(يوشع)، وعزرا (العُزير)، وحزقيال (ذو الكفل)، ودانيال، وعوبديا، ويونان (يونس)، وناحوم.

فضلاً عن بعض المراقد الدينية التي تخص أنبياء أخرين لليهود وبعضُ صلحائهم، منها مالم يحظى باهتمام اليهود على الرغم من نسبتها إليهم والآخر منها محض افترائهم، وسنشير إليها في أخر البحث للفائدة تحت عنوان (المراقد المنسوبة إلى اليهود) دون الخوض في تفصيلاتها.

علماً أن المصادر التاريخية تتفاوت في معلوماتها عن هذه المراقد وهو ما سنوضحه في أثناء البحث الذي قسم على محورين الأول عن مراقد الأنبياء اليهود المشهورة في العراق، والثاني عن المراقد المنسوبة إلى اليهود.

أ- مراقد الأنبياء اليهود في العراق

١- يشوع بن نون

بحسب التقليد اليهودي ورد اسم هذا النبي في العهد القديم بسفرٍ خاص به هو سفر يشوع بن نون[٧] وفيه وصف بخادم النبي موسى(عليه السلام)، الذي اختاره الله نبياً ليكون خلفاً له بعد وفاته في قيادة شعب اسرائيل وعلى يده فُتح بيت المقدس[٨].

أما التسمية الشائعة له في المصادر العربية الإسلامية وفي المحيط الاجتماعي عامة فهي يوشع أو هوشع[٩] ، أو يوشع كوهين كادول[١٠]، أو يهوشع الكاهن الأكبر[١١]، وتسمية يشوع بن نون هي الأصح تاريخياً، فضلاً عن تسميته عند المسلمين بيوشع عُرف بفتى موسى[١٢] استناداً لقوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾[١٣].

وترتبط بسيرة هذا النبي معجزةٌ وردت في سفره ألا وهي وقوف الشمس له عند فتح بيت المقدس:" يا شمس قفي على جبعون وعلى وادي أيلون اثبت يا قمر، فتوقفت الشمس وثبت القمر إلى أن انتقم الشعب من أعدائهم... فتوقفت الشمس في أعلى السماء ولم تغب مدة يومٍ كامل، ولم يكن قبل ذلك اليوم ولا بعدهُ أن، سمع الرب لصوتِ إنسانٍ وقاتل عن بني اسرائيل"[١٤].

وهنالك تفسيران لهذه الآية هما أن الأرض أبطأت في دورانها المعتاد، فأتيح ليشوع وقت أطول كما يبدو من دلالة اللغة العبرية الأصلية، والآخر إن بعض انكسارات غير عادية لأشعة الشمس أضافت ساعاتٍ من الضوء وبغض النظر عن الطريقة التي اختارها الله، فإن النص واضح بأن اليوم قد طال بمعجزة وأن الله تدخل في مسار المعركة لصالح يشوع وأتباعه[١٥].

وتتفق الأحاديث النبوية الشريفة مع هذه المعجزة التي تمت للنبي يشوع بن نون إذ روي عن النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) قوله:" غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجل ملك بضُع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يَبن بها، ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها، ولا أحد اشترى غنماً أو خلفاتٍ وهو ينتظر ولادها، فغزا

فدنا من القرية صلاة العصر أو قريباً من ذلك، فقال للشمس: إنكِ مأمورة وأنا مأمور، اللهم أحبسها علينا فحُبست حتى فتح الله عليه..."[١٦].

بحسب سفر يشوع أن الشمس توقفت في مكانها، وبحسب الأحاديث النبوية أن الله أخر له الشمس ساعة ليختلط على أعدائه حسابها[١٧]، وكلاهما يتفقان على أن معجزة تحققت للنبي يشوع عند فتحه بيت المقدس[١٨].

ويوضح لنا سفر يشوع بن نون دوره في امتلاك أرض كنعان، وإقامة القبائل الإسرائيلية فيها فهو خليفة موسى[١٩]، ومن هذا السفر أيضاً يتبين أنه لم يأتي إلى العراق وإن وفاته كانت في فلسطين إذ جاء فيه:" وبعد ذلك مات يشوع بن نون عبدُ الرب وهو ابن مئة وعشر سنين، فدفنوه في أرضه، في تِمنة سارح التي في جبل أفرايم، إلى شمال جبل جاعش"[٢٠]. ويذكر أن قبرهُ في مغارة بعورتا وهي قرية في طريق القدس من نابلس[٢١]، وقيل أن له قبر في المعرة وهي مدينة من أعمال حماة[٢٢]. والصواب ما ورد عن وفاته في سفره.

والمرقد الذي نُسب إلى النبي يشوع بن نون والمعروف بمرقد يوشع يقع في بغداد بالجانب الغربي منها[٢٣]، في المقبرة التي عُرفت باسم الشونيزية[٢٤] التي ضمت قبور المشايخ الزهاد كقبر الصوفي السري السقطي، والجنيد البغدادي[٢٥].

أما تاريخ القبر فلم تصلنا أي إشارة عن وجوده في العصر العباسي أو بعدهُ. مع أن الخطيب البغدادي في حديثه عن وصية عبدالله بن أحمد بن حنبل(ت٢٩٠هـ/ ٩٠٢م) أن يدفن إلى جوار نبي مدفون في قطيعة أم جعفر بمقبرة باب التبن أفضل من أن يدفن إلى جوار والده[٢٦]. إلا أنه لم يفصح لنا عن اسم هذا النبي هل هو يوشع المتعارف عليه أم لا؟!، والغريب أن مؤرخينا لم يلتفتوا إلى ما ذكره الخطيب البغدادي، ولو صح أنه قبر يشوع بن نون(يوشع) لشاع ذكره وتناقلته المصادر، فلعلهُ أحد رجال الدين الصلحاء من المسلمين أو اليهود الذين توهم العامة فيه وقالوا أنه نبي.

ومن الجدير بالذكر أن فيضانات نهر دجلة في الجانب الغربي وفي هذه المنطقة أدى إلى انهيار قبر عبدالله بن أحمد بن حنبل ومن ثم انهيار قبر النبي المزعوم[٢٧].

إلا أن أول إشارة إلى قبر يشوع بن نون(يوشع) جاءت عند الرحالة مطراقجي زاده المتوفى بعد (٩٥٨هـ/ ١٥٥١م)إذ ذكر في حديثه عن مراقد وأضرحة بغداد مرقد يوشع بقوله:" ومنها صدر صفوة النبوة ومقنن قوانين الفتوة الهادي والراشد(يوشع بن نون)"[٢٨].

ومن المؤكد أن القبر لم يكن موجود حتى العهد العثماني، إذ لم تشير إليه قبل هذا العهد كتابات الرحالة والجغرافيين العرب والمسلمين حتى اليهود، فالرحالة بنيامين التطيلي الذي زار العراق في القرن(٦هـ/ ١٢م) لم يتطرق إليه عند حديثه عن بغداد وعن بقية المراقد اليهودية في العراق مما يدل على أن المرقد لم يكن قائماً حينها[٢٩]. ومما قيل عنه إنه ربما كان مرقداً لأحد الصالحين من المسلمين لأنه مدفون باتجاه القبلة، ونسب بعد مرور الزمن إلى النبي نفسه[٣٠]، أو لعله يعود إلى رجل صالح اسمه يوشع[٣١] أو أنه أحد كبار كهنة اليهود واسمه يوشع[٣٢]، وقد يكون رجلاً قديساً عظمه سكان الديار المجاورة وعظموه للخوارق التي يجيبها الله على يده فنسبوا المرقد إلى نبي الله يوشع بن نون وهماً[٣٣]، وهناك من يشكك أن المدفون في هذا المكان هو النبي يشوع (يوشع) فلعل قبره في مكانٍ أخر[٣٤].

وكان الشيخ محمد صالح السهروردي يرى أنه قبر تاج الدين بن بهاء الدين بن برآن يوشع المتوفى سنة(٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م) استناداً فيما يظهر إلى ما ذكره أنه دفن في مقبرة باب الكُناس وقد وصفت الأخيرة بأنها مما يلي براثا[٣٥]. وأي كان صاحب القبر فإن اليهود أيدوا أنه قبر النبي يشوع(يوشع) وإن كانوا في قراراتهم لا يؤمنون بذلك لكن نسب المرقد لأحد أنبيائهم يُعزز من مكانتهم التاريخية في العراق.

ويذكر أن في هذا الموضع مسجد وفيه مشهد[٣٦] يقال له مشهد نبي الله يوشع وقيل مشهد نبي الله موسى(عليه السلام)[٣٧]، ولعل تاريخ هذا المسجد يعود إلى سنة (٣٧٩هـ/ ٩٨٩م) ذلك أن امرأة من أهل الجانب الشرقي(الرصافة) رأت في منامها النبي(صلى الله عليه وسلم) كأنه يخبرها بأنها تموت من غد عصراً، وإنه صلى في مسجد بقطيعة أم جعفر من الجانب الغربي ووضع كفه في حائط القبلة. وإنها فسرت الرؤيا عند انتباهها من نومها، فقُصد الموضع ووجد أثر كف، وماتت المرأة في ذلك الوقت وعَمر المسجد ووسعه أبو أحمد الموسوي بعد ذلك

وكبره وبناه وعمره واستأذن الخليفة الطائع لله(٣٦٣- ٣٨١هـ/ ٩٧٤- ٩٩١م) في أن يجعلهُ مسجداً يُصلى فيه أيام الجُمعات[٣٨].

وفي سنة(١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) في عهد مصطفى عاصم باشا دفن اليهود في إحدى غرف المسجد أحد أحبارهم فثار أهل بغداد وقتلوا نفر عدة من اليهود وجرحوا منهم الكثير، وبعد إخبار الإستانة بذلك صدرت الإدارة السنية من السلطان عبد الحميد بالمنع من دفنه، فنبشوه من قبره، ودفن في مقابرهم المخصصة[٣٩].

وفي السنة ذاتها جرت محاولات من جانب المسلمين لأخذ المرقد من اليهود، إلا أن الحكومة التركية جعلتهُ لليهود[٤٠].

أما ما جاء في وصف هذا المرقد ممن ارتاده من الرحالة وغيرهم أن القبر يقع في بناية صغيرة متداعية[٤١]، داخل صندوق عظيم مشيد وفي رأس القبر صحيفة من المعدن مكتوب عليها بأحرف عبرية "يوشع كوهين كادول"[٤٢]، في حين يصفهُ بنيامين الثاني بأنه مزار ذا بناءٍ صغير تُظللهُ ثماني نخلات جبارات ويقسم قسمين في أحدهما قبر الكاهن العظيم يهوشع المزين غاية الزينة الذي ذكرهُ النبي زكريا[٤٣]، وتحت النعش تجد مخطوطات كثيرة يُقرأ منها بعض المقاطيع عند قبره وفيها حكاية تاريخه الذي ورد في سفر زكريا[٤٤]، ويأتي الضياء إلى داخل القبر المعقود من نافذة ضيقة[٤٥].

كما وصف بعض المحدثين المرقد بأن عليه قبة صغيرة زرقاء اللون وبجوار المرقد صحن واسع بلغ أكثر من (٣٠م٢)[٤٦] وعلى جداره كتابات باللغة العبرية[٤٧] وللمرقد باب واحد مصنوع من الحديد يعلوه كتابة بالقاشاني الأزرق مكتوب فيها هذا (مرقد نبي الله يُشع) تحيط بالكتابة زخرفة جميلة من الجانبين على شكل مزهرية منتظمة الشكل، مساحة صحن المرقد ٢٠م٢٥Xم ثم ندخل إلى الرواق من مدخل على الطراز العباسي وتبدو المقرنصات واضحة، والرواق يحتوي على أواوين منتظمة على جانبي الرواق معدة لجلوس الزوار مساحة كل واحدة منها ٤م٧Xم وبين منتصف الأيوانين كانت بئران إلا أنهما طُمرتا لوجود إسالة ماء تسد الحاجة[٤٨].

وقبل الدخول من الباب المعدة إلى روضة المرقد نشاهد قطعة مكتوبة للتحية هي(بسم الله الرحمن الرحيم- السلام على آدم صفوة الله- السلام على نوح نبي الله- السلام على إبراهيم خليل الله- السلام على موسى كليم الله- السلام على عيسى روح الله- السلام على يوشع بن نون نبي الله- السلام على محمد المصطفى حبيب الله خاتم الأنبياء والمرسلين)[٤٩].

والروضة مساحتها ١٠م١٠xم وتنتهي بجدار على شكل مضلعات مثمنة الشكل وتنحرف إلى جهة اليمين وتمتد الروضة بانحناء عمودي حتى آخر الجدار الأيمن. تعلو صندوق القبر قبة على ارتفاع ١٥م فيها أربع نوافذ تتصل بالفضاء الخارجي وقد طليت القبة من الداخل بالجص الأبيض وهو على الطراز القديم، وفي الجهة المقابلة إلى باب الدخول إلى الروضة توجد قطعة من القاشاني المزخرف مكتوب فيها آية من القرآن الكريم(الكهف، الأية:٦٠)، أما أبعاد الصندوق فطوله مترين ونصف المتر وعرضه متر ونصف المتر وارتفاعه متر ونصف المتر. وفيها قطعة من الرخام القديم مكتوب فيها(بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضريح نبي الله يوشع عليه السلام)[٥٠].

والوصف السابق هو الأقرب لما شاهدناه ووقفنا عليه اليوم في مرقد يشوع(يوشع) ، مع وجود بعض المتغيرات التي طرأت على المكان ومردها إلى عوامل عدة منها الترميمات المتكررة للمكان في أوقاتٍ مختلفة فضلاً عن الرطوبة التي تملأ جدرانه وكذلك حشرة الأُرضة، ومما تغير فيه أن المرقد تعلوه قبة خضراء اللون والباب الحديدي الذي يدخل منه إلى المرقد لا تعلوه كتابة بالقاشاني بل قطعة باللون الأخضر مكتوب فيها(مرقد نبي الله يوشع عليه السلام)، والقبر محاط بقفص حديدي أخضر اللون مغطى بقماش مخملي أخضر يعلوه قماش مزركش بورد وهلال عند رأس القبر وعليه ثلاث قطع مكتوب على أولها من جهة اليمين آية قرآنية(الكهف، الآية: ٦٠)، والثانية أي الوسطى مثبت عليها نسب يوشع والثالثة عليها آية من التوراة(سفر يشوع، ١: ٧-٩)[٥١]، وقد رفع القفص لاحقاً والقطع الموضوعة فوقه، وأما الكتابات العبرية التي شاهدها من ارتاد المرقد في السنوات الماضية فلا وجود لها اليوم مع جدران المرقد المتآكلة على الرغم من أنه رمم في السنوات الأخيرة إلا أن ترميمه لم يكن بالعناية والدقة المطلوبة.

يضم المرقد مصاحف وساعاتٍ جدارية ولوحات دينية مقدمة من محبي النبي يشوع(يوشع) من المسلمين ولعلها قدمت إيفاءً بنذر لهم فهناك طاقة فيها لوحة مكتوب فيها (مكان الهدايا والنذور)، وقرب بابه قطعة مكتوب فيها آية قرآنية(الكهف، الآية:٦٠) وبعدها كتب مرقد النبي يوشع عليه السلام، وهناك قطعة قبل الدخول إلى الغرفة التي تضم صندوق قبره فيها تحية لصاحب المكان يتقدمها عنوان(زيارة نبي الله يوشع(عليه السلام)- السلام على آدم صفوة الله- السلام على نوح نبي الله- السلام على إبراهيم خليل الله- السلام على موسى كليم الله- السلام على يوشع نبي الله ووصي موسى كليم الله- السلام على من حُبست له الشمس حتى نصرهُ الله على الجبابرة الظالمين- السلام على من جعل له باب حطّة وفتح الله على يديه البلاد المقدسة- السلام على السيد الجليل والعبد الصالح والنقي الناصح يوشع بن نون ورحمة الله وبركاته- السلام على عيسى روح الله- السلام على محمد حبيب الله- اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى الأنبياء والمرسلين جميعهم وعلى ملائكتك المقربين وعلى أهل طاعتك أجمعين- اللهم أمنا بما أنزلت إلينا وما أنزلت من قبلنا وآمنا برسلك أجمعين لا نفرق بين أحدٍ من رسلك وسمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير وصل اللهم على سيدنا محمد وآله الطاهرين).

وعلى القبر ستار أزرق اللون مزركش باللون الأصفر مكتوب عليه(لا إله إلا الله محمد رسول الله﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾)[٥٢].

وتحت هذا الغطاء صندوق مغطى بقماش أسود اللون مطرز على إحدى جوانبه باللون الأصفر(مرقد نبي الله يُشع عليه السلام)، وعلى الجانب الآخر(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيين لا إله إلا الله)[٥٣]. وفي جانبٍ آخر كتب (وقف المرحوم عبد المحسن فرج عبد الجليل الكبيسي). وهناك قطعة مزججة كبيرة يحيطها إطار خشبي مكتوب فيها آية قرآنية(الكهف، الآية: ٦٠- ٦٥)[٥٤].

ومن عادات اليهود الاجتماعية في زيارة هذا المرقد أنهم ألفوا أغانٍ شعبية تُلقى أوقات الزيارة في عيد الأسابيع[٥٥]، وثمانية أيام الخنوكة[٥٦]. وفي القرن التاسع عشر اعتاد اليهود على زيارته باستمرار في كل يوم سبت من الأسبوع[٥٧].ومن اليهود من يزور المرقد كل شهر[٥٨] ليسمعوا قراءة كتابات الكاهن العظيم. وبعد أن تُختتم القراءة ينشدون الأناشيد، ثم يُختتم هذا الاحتفال بالابتهالات والترانيم والصلوات، ويتبادلون جميعاً طعاماً مشتركاً[٥٩].

ولليهود صوم يسمى صوم موت الصديقين الذين كانوا في أيام يوشع بن نون ثم انقرضوا[٦٠]. والمسلمون أنفسهم يحترمون صاحب هذا المرقد ويقدمون إكراماً له الشموع والبخور[٦١].

٢- عزرا (العُزير)

ورد اسمه في العهد القديم ضمن سفر خاص به ضمَ تاريخهُ[٦٢]، كان كاهناً ومعلماً للشريعة اليهودية في زمن السبي يُدعى عزرا بن سرايا، عاش في عهد الملك أرتحششتا الأول(٤٦٥- ٤٢٥ق.م)[٦٣]، إذ كان موظفاً في بلاطه ومستشاراً له في شؤون الطائفة اليهودية التي كانت تقيم في العراق أيام السبي لذلك لقب بعزرا الكاتب[٦٤]، ولثقة ملك الفرس به سمح له بالعودة مع جماعة من المسبيين إلى أورشليم(القدس)[٦٥] في حوالي سنة ٤٥٨ق.م، ويعتقد أن عزرا عاد إلى العراق مرة أخرى ثم عاد ثانية إلى القدس أي بعد حوالي ثلاثة عشر سنة[٦٦] إذ قام عزرا بقراءة ناموس النبي موسى(عليه السلام) أمام اليهود وتفسيره فعدوهُ زعيماً لهم بعد النبي موسى(عليه السلام)، وفضلاً عن تلقبه بالكاهن والكاتب لقب مفسراً لوصايا الله[٦٧]، ولا يشير الكتاب المقدس إلى وفاته أو مكان دفنه[٦٨].

جاء ذكره في القرآن الكريم باسم العُزير لقوله تعالى:﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ ﴾[٦٩]. هي التسمية الشائعة عنه في المصادر الإسلامية على الرغم من قلة مادتها عنهُ وإلى يومنا.

أما مرقد النبي عزرا ومدفنهُ فقد اختلف في تعينه، فقيل في أورشليم أو في جنوب العراق بموقع يسمى (زمزومو)حيث توفي هناك عندما كان مسافراً إلى بلاد فارس[٧٠]. وأشار الهروي إلى أن قبر عزرا الكاتب ناقل التوراة في قرية نهر سمرا[٧١] هو ما ذكره ياقوت الحموي بأن نهر سِمَرة قرية فيها قبر العُزير النبي في أرض ميسان[٧٢]، ويتفق معهما بنيامين التطيلي الذي زار العراق في القرن(٦هـ/ ١٢م) بالقول إن نهر سمرة فيها قبر عزرا الكاهن الكاتب توفي فيها أثناء قدومه من القدس لمقابلة الملك أرتحششتا. وعند قبره كنيس كبير لليهود وجامع للمسلمين الذين يجلون المقام ويؤمونه لإقامة الصلاة فيه فالمسلمين واليهود في صفاءٍ وولاء[٧٣].

من ثم يعود ياقوت الحموي ويحدد موضع آخر لقبر العُزير وهو ميسان التي يصفها بأنها " اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان، وفي هذه الكورة أيضاً قرية فيها قبر عزير النبي

مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوف تأتيه النذور وأنا رأيتهُ"[٧٤]. ويجزم بنيامين الثاني بأن هذا هو قبر العُزير معتمداً على مشاهداته ومعايشته للمكان التي أزالت شكوكهُ فضلاً عما كتبهُ بعض المؤرخين اليهود[٧٥].

إلا أن التقاليد اليهودية القديمة والحديثة وتواتر روايات المؤرخين والرحالة تعد مدفنهُ في العراق في الموضع المسمى على اسمه اليوم بالعُزير[٧٦].

تتعدد الآراء في وصف مرقد العُزير، وذلك تبعاً للتطورات التي طرأت على مكانه عبر الزمان من حيث البناء والإعمار. من ذلك أن والي بغداد أحمد باشا أمر بتجديد بناءه سنة (١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م) واتخذ على مرقده الشريف قبة مغطاة بالكاشي واتخذ تربة واسعة كتب على بابها بعد تمامها:(قد جَدّد وعُمر هذا المكان المشرف الذي دفن فيه العُزير عليه السلام ذو الدولة المكرم والي بغداد أحمد باشا سنة ١١٥١هـ)[٧٧].

وفي بداية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر للميلاد كانت بجانب القبر يشيبة(مدرسة) ضمت خمسة عشر تلميذ حاخاماً وكنيس وفندق لإسكان الزائرين، والإشراف على القبر بيد اليهود[٧٨].

ووصفت التربة في القرن الثامن عشر بأن لها مساحة خالية وفي جوانبها الثلاثة حجر، وليس هناك من يهتم بنظافتها وطهارتها، ومكان قبر العُزير له باب مقفل ومفتاحهُ لدى أحد رجال القبيلة التي تسكن هناك[٧٩].

وجاء في وصف القبر بأنه بناء مربع يحيط به بيوت صغيرة، وفيه غُرفتان واسعتان الواحدة متصلة بالأخرى، تعود الأولى للمسلمين والثانية التي تحتوي على الضريح تعود لليهود، تُسيطر الظلمة في الداخل إذ لا يتسرب الضوء إليهما إلا من فتحة الباب[٨٠]، والقبر مغطى بستائر من القماش المنقوش بالبرودري وخيوط الذهب والغرفة مزينة بديكورات جميلة مع أن البناية في قلب الصحراء[٨١].

وفي سنة ١٨٠٨ وصف المرقد بأنه بناء يشبه المسجد، وقبة المزار مكسوة بالقاشاني الأخضر، والدخول إليه من باب منخفض للوصول إلى قبر عزرا الذي يقع في غرفة ذات شبابيك عالية صغيرة، وسقف القبر مصنوع من خشب وقبتهُ بناها الصيرفي اليهودي يعقوب البصري بعد حصار كريم خان للبصرة سنة ١٧٧٥[٨٢].

ويصف يوسف رزق الله غنيمة الذي زار المرقد سنة ١٨٩٣ بأن جُموع من اليهود من كل أطراف العراق تتردد عليه للتعفر بثرى رفات العُزير، وإن من أقسام بناءه دار فيها غُرف عديدة لضيافة الزائرين من اليهود وللسكنى فيها مدة إقامتهم هناك[٨٣].

قامت دائرة الهندسة والتخطيط في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بإعمار مرقد نبي الله العُزير سنة ٢٠٠٠، وحينها وصف القبر بأنه من خشب الصاج القديم وفوقه قماش أخضر كتب عليه "بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلاّ الله محمد رسول الله"، وقطعة ثانية مثبتة زيارة النبي العُزير فضلاً عن كتابات عبرية في المكان، وتعود سدانة المرقد إلى المسلمين[٨٤]، وما زالت حتى يومنا هذا.

ولليهود طقوس خاصة في زيارة مراقدهم ومنها مرقد العُزير فإليه يتوجه عدد كبير من يهود بغداد الذين عُرفوا بترددهم على كُنسهم وقبور أنبيائهم[٨٥]، وكذلك يهود البصرة[٨٦] للاحتفال بعيد الأسابيع[٨٧] عند مرقده ويشتركون بالمراسيم الدينية[٨٨] .

كما قدم اليهود الكثير من التبرعات للمرقد[٨٩]. فضلاً عن الأوقاف والنذور[٩٠]، وقد اعتاد اليهود في أيام زيارته بإلقاء تراتيل دينية أُلفت لتبجيل صاحب المكان[٩١].

وقد حظي المرقد بتقديس المسلمين واجلالهم له فهم يؤمونه لإقامة الصلاة فيه[٩٢]، ووصفوا باحترامهم لمناسبات اليهود في زيارتهم للمرقد، وتسهيل الطريق لهم[٩٣].

ومن الجدير بالذكر أن النبي عزرا بحسب ما يعتقد اليهود بنى كُنساً ومنها كنيس في جزيرة ابن عمر يحجون إليه في مواسم الأعياد للصلاة فيه[٩٤].

٣- حزقيال (الكفل)

من أنبياء اليهود الكبار يُدعى حزقيال بن بوزي[٩٥] من سبط لاوي، قيل أن اسمهُ في العبرية (يحزقيل) ومعناهُ (فليقّو الله)[٩٦]، أو (الله يقوي)[٩٧]، أما المسيحيون العرب فقد عربوه بقولهم (حزقيال) اقتداءً بالسريان. وأما العرب المسلمون فقد اكتفوا بتسميته (ذا الكفل)[٩٨] أو (ذو الكفل) لأنه كفل شعب اسرائيل بالنجاة من أسر البابليين[٩٩]،

وقيل سمي ذو الكفل لأنه كفل يهوذا واسرائيل باضطجاعه على الأرض نومةً مدة (١٩٠) يوماً على الجانب الأيسر و(٤٠) يوماً على الجانب الأيمن طلباً لله أن يجني هاتين المملكتين من عُقبى آثامهما ففاز بأمنيته[١٠٠].

وقد سميت المنطقة التي فيها مرقدهُ بالكفل[١٠١].

وتتضارب الآراء بشأن شخصية ذو الكفل فهناك من ذهب إلى أنه النبي اليسع[١٠٢]، أو الخضر[١٠٣]، أو أنه النبي إلياس[١٠٤]، أو النبي يوشع بن نون[١٠٥]، أو النبي عوبديا بن أدريم[١٠٦]، أو النبي زكريا[١٠٧]، وبعضهم يرى أنه لم يكن نبياً وإنما عبداً صالحاً تكفل بعمل رجلٍ صالح وكان يُصلي لله تعالى في كل يوم مئة صلاة[١٠٨].

وعلى الرغم مما تقدم من اختلاف بشأن شخصية ذو الكفل يتفق اليهود والمسيحيين والمسلمين منذ الوف السنين إن ذو الكفل هو النبي حزقيال[١٠٩].

وعُرف النبي حزقيال بكاهن هيكل أورشليم[١١٠] التي عاش فيها حتى غزا نبوخذ نصر المدينة سنة ٥٩٧ق.م، حينئذ سُبي إلى بابل، وبعد أربع سنوات من السبي دعا الربَّ حزقيال ليكون نبيهُ وهو في سن الثلاثين، فوجه كلامه من المنفى محذراً اليهود المسبيين في بابل ومنبهاً الذين بقوا في أورشليم أن يتوبوا فسوف يلحقون بأخوتهم المنفيين. وسقطت أورشليم سنة ٥٨٧ق.م ودمر الهيكل وكاد يضيع كل شيء حينئذ وجه النبي إلى شعبه كلام التعزية والرجاء الذي ورد في العهد القديم ضمن سفر حمل اسمه[١١١].

وقد ورد ذكرهُ في القرآن الكريم مرتين باسم ذا الكفل يصفه الله تعالى فيه أنه من الصابرين الأخيار لقوله تعالى:﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [١١٢]، وقوله:﴿ وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ﴾ [١١٣]. ولم ترد آية إشارة في كتب الحديث النبوي عن النبي ذي الكفل[١١٤].

أما موقع مرقد النبي حزقيال فقد حددهُ الهروي في قرية شوشة تحت الحلة وموضعه يقال له بَر مْلَاحَةُ شرقي قرية يقال لها قُسُونات وإلى جانب قبر الكفل تضم قبوراً أخرى لليهود منها قبر باروخ أُستاذ حزقيل ومعلمه، وقبر يوسف الربان وقبر يوشع وليس هذا يوشع بن نون، وقبر عزرا ناقل التوراة الكاتب[١١٥].

ويتفق ياقوت الحموي مع الهروي[١١٦] في ذكر مكان قبر النبي حزقيال فمرة في بَر مْلاَحَةُ ومرة في قرية القُسُونات ولعل ذلك مردهُ أنهما لم يزورا المنطقة، وكانت معلوماتهم منقولة عن غيرهم.

يقع مرقد النبي حزقيال في المكان ذاته اليوم في بلدة الكفل التابعة للحلة أي لمحافظة بابل[١١٧]، على الضفة اليسرى لنهر الفرات الرئيس على مسافة (٦٠كم) من جنوب سدة الهندية[١١٨]. ويرجح أن يكون مدفنهُ حقيقاً[١١٩]، إذ شهد تعميرات مختلفة في العهود الإسلامية ولا سيما في عهد الخليفة المقتفي بالله(٥٣٠- ٥٥٥هـ/ ١١٣٦- ١١٦٠م)[١٢٠]، ثم في عهد أو لجايتو خان المغولي(٧٠٣- ٧١٦هـ/ ١٣٠٣- ١٣١٦م) إذ يُرجح أن طراز البناء الحالي الذي يتألف من المنارة والقُبة التي فوق الضريح يعود إلى عهده، وقد اكتمل البناء في عهد ابنه السلطان أبو سعيد بهادر خان(٧١٦- ٧٣٦ه/ ١٣١٦- ١٣٣٥م)[١٢١].

وهذه القبة المعروفة بالبرجية المقرنصة تُعرف بكونها نصف كروية من الداخل، واتخذ عنصر المقرنصات لغرض زخرفي في تزيين القسم الخارجي منها[١٢٢]. والشكل المألوف في هذه القبة المقرنصة تطور إلى طاقات صماء تُزين طبقات منشورية متتالية بالصغر والدقة[١٢٣].

وقد طرأ على مرقد النبي حزقيال تطورات عدة عبر الحقب الزمنية المتعاقبة فهيأة المرقد لم تبقى على حالها بل نالتها أيدي الإعمار والبناء إذا ما علمنا أن للمرقد قداسةٌ ليست فقط عند اليهود بل عند المسلمين أنفسهم، لذلك لا غرابة في أن نقف على اختلافات في وصفه ممن زارهُ من الرحالة وغيرهم. فبعد وصف بنيامين التطيلي للمرقد في القرن(٦هـ/ ١٢م) بأنه:" بناء جسيم يحتوي على ستين صومعة، لكل منها برج ويتوسط هذه الصوامع منبر، خلفهُ مرقد النبي حزقيال بن بوزي الكاهن، تعلوهُ قبة كبيرة هي آية في حسن الإنشاء"[١٢٤]. بحوال عقدين وصفهُ الرحالة فتاحيه بأنه" أجمل بناء تقع عليه العيون، جدرانهُ الداخلية موشاة بالذهب، وفوق القبر ضريح يرتفع نحو القامة مكسو بخشب الأرز المطعم بالذهب. تعلوهُ قبة مرصعة بالبلور تتدلى منها السجوف الجميلة. وتحت القبة ثلاثون قنديلاً مرتبة بالزيت تُضيء المقام ليلاً ونهاراً، ولمقام النبي قوام موكلون بالمحافظة عليه يبلغ عددهم المائتين وهم يعيشون على النذور التي تتوارد من كل الجهات ويُصرف ما فاض عن الحاجة لإعالة طلاب العلم، وإعانة الأيامى وتزويج اليتيمات"[١٢٥].

فالقبة اليوم لا تتطابق ووصف الرحالتين سابقي الذكر، فربما هدم البناء وأعيدت عمارتهُ أو أنه هُدمت بعض أجزائه واستحدثت مبانٍ أخرى عليه.

ويصف اليهودي بنيامين الثاني الذي زار المرقد في القرن التاسع عشر أن هنالك رسوماتٍ تُمثل صورتا شخصين قديمتان يُعتقد أنهما صورتا النبي حزقيال والملك ياهوياكم، وفعل الزمن ظاهر على الصورتين إذ لا يمكن تحديد عائدية الصورتين فضلاً عن رسوماتٍ آدمية وكتابات وزخارف فرعونية، وينقل لنا معتقدات يهود المنطقة من أن هذا البناء العظيم شُيد بأمر ملك اليهود وقد شارك النبي حزقيال فيه وهو رأي يفتقر للأدلة والبراهين ويشير إلى المكان المخصص لحفظ المخطوطات الدينية في المرقد[١٢٦].

أما أبراهام بن يعقوب فيصف القبر بأنه مبني من كلس وعليه نصب حجري، وهو داخل مغارة محفورة بيد إنسان، وبنيت جدران المغارة من أحجار وعليها قبة عالية، يوجد فوقها نصب ثانٍ كأنه وسط النصب السفلي وتساويا بالطول والعرض. أما النصب العلوي فموضوع داخل تابوت خشب كبير معمول بإتقان يبلغ طوله (٣م) وعرضه (٢م) وارتفاعه(٢م). ومكسو بنسيج من الصوف وفي زواياه الأربع توجد رايات، وعلى رأسها مثل الرمان ومن حولها الضريح العلوي يوجد بناء مزخرف، حيطانهُ عالية من جهاته الأربع وسقف من الحجر العلوي مبني فوقها والبناء قديمٌ جداً ويذكر أن فيه مدرسة للحاخامين اليهود[١٢٧].

ومن الجدير بالذكر أن خلاف حصل بشأن المرقد بين المسلمين واليهود في أحقية من فيه في العهد العثماني فأوفدت حكومة الإستانة أحد موظفيها للتحقيق في ذلك وكانت النتيجة لصالح اليهود[١٢٨].

والمرقد الآن بمساحة دونم، يحتوي مدخلهُ على رواقٍ كبير حوالي (١٥٠٠م٢) ويرفع سقف الرواق ستة ركائز ضخمة يُقدر نصف قطر الركيزة الواحدة بحدود المتر وبارتفاع خمسة أمتار ويفصل بين الركيزة والثانية نصف قوس بهيكل عباسي وقد زينت الأقواس بالزخارف والنقوش والكتابات القديمة وعلى المرقد قبة مخروطية الشكل تنماز بفنون الهندسة المعمارية القديمة، ويتم الوصول إلى المرقد عبر بابين، وعلى المرقد شباك من الصاج[١٢٩] مكعب الشكل بقاعدة طولها ثلاثة أمتار بارتفاع مترين، وعلى يمين المرقد هنالك غرفة كتب عليها مقام سيدنا

الخضر(عليه السلام)، وفي المنطقة الشمالية من المرقد توجد خمسة مراقد بدلالات مختلفة كتب على الأول منها مرقد يوسف الربان، ومرقد يوشع، ومرقد خون ناقل التوراة[١٣٠]، ومرقد يوحنا الدميلجي[١٣١]،

ويقابل هذه المراقد الأربع مرقد باروخ ومن الجهة اليسرى لمرقد الكفل معبد قديم بقدم المرقد[١٣٢].

وهذه الأبنية محافظ عليها من اليهود والمسلمين لا يمسها أحد بضرر حتى أيام الحروب[١٣٣].

يعد مرقد النبي حزقيال من المزارات المقدسة عند اليهود والمسلمين، إذ تناوبوا سدانتهُ تبعاً للظروف والأحوال السياسية السائدة[١٣٤].

تنوعت طقوس اليهود في زيارة المرقد عبر العصور التاريخية إذ يعدهُ بنيامين التطيلي من الأماكن المعظمة التي يحج إليها اليهود من أقاصي البلاد للتبرك به وإقامة الصلاة فيه، ويقع موسم زيارته بين عيد رأس السنة[١٣٥] وعيد الكفارة[١٣٦]الذي فيه تُتلى فصول من أسفار موسى [١٣٧].

وفي القرون الأخيرة زارهُ اليهود في عيد الأسابيع[١٣٨]، إذ تتوافد عليه جموع اليهود من بغداد[١٣٩]، والبصرة، وفارس[١٤٠]، ومن أنحاء عديدة[١٤١].

اعتاد اليهود عند زيارتهم للمرقد بخلع أحذيتهم[١٤٢]، وهذا شأنهم في زيارتهم لجميع مراقدهم فهي بيوت لله ويمنع من دخول المرقد من لا يلتزم بهذه العادة[١٤٣]. ويقوموا بقراءة مقاطع من سفر حزقيال، وألفت قصائد دينية عدة لتبجيل حزقيال النبي اعتادوا على انشادها في وقت زيارة القبر[١٤٤]، وفي القرن التاسع عشر كان الحاخام يذهب مساء كل يوم جمعة إلى قبر النبي يُصلي بصوت مسموع ويُبدل الأغطية، فضلاً عن زيارة اليهود المتدينون للمكان أسبوعياً من بغداد والبصرة وفارس تقام الاحتفالات بهذه المناسبات الدينية قبل شروق الشمس بساعة واحدة لتبديل الأغطية[١٤٥].

كما يرتاد بعض المسلمين مرقد النبي حزقيال لما له من حرمةٍ في قلوبهم يؤمونهُ لإقامة الصلاة فيه[١٤٦]. ويخص المسلمون اليوم بالزيارة وهو تحت اشرافهم.

٤- دانيال

من أنبياء العهد القديم الكبار[١٤٧] ينحدر من عائلة شريفة ويعتقد أنه ولد في أورشليم[١٤٨]، استقدمهُ نبوخذ نصر مع رفاقه الثلاثة حنينا، ميشائيل، عزريا[١٤٩] مع المسبيين إلى بابل[١٥٠] فتعلم دانيال لغة الكلدانيين واشتهر كحكيم يُحسن كل الفنون والمعارف الإنسانية[١٥١] فرشح مع رفاقه مستشارين للملك[١٥٢]، وظلوا أمناء لإلاههم[١٥٣]، فلم يأكلوا من أطايب الملك ولم يسجدوا لتمثاله[١٥٤].

وقد أتى الله دانيال حكمة فائقة فاستطاع مرتين أن يُفسر لنبوخذ نصر معنى حلمين غريبين وفيما بعد فسر لبيلشاصر الذي خلف نبوخذ نصر الكتابة التي ظهرت على جدراه مؤذنة بقرب سقوط مملكته. وفي تلك الليلة قُتل بيلشاصر واستولى الفرس على بابل، ووضعوا دانيال في منصبٍ رفيع، إلا أن الزعماء الأخرين حسدوه على نفوذه وتآمروا لإسقاطه. ومن جراء ذلك طُرح دانيال في بئر الأسود، ولكن الله أنقذ حياتهُ[١٥٥].

للنبي دانيال سفر في العهد القديم تدور أحداثهُ في الحقبة البابلية والفارسية في أثناء وجود النبي دانيال مع النبي حزقيال بين المسبيين[١٥٦]، ويهدف في سفره إلى تشجيع المؤمنين المسبيين معه على إيمانهم مهما واجهوا من مصائب واضطهادات[١٥٧] في أيام سيادة البابليين والفرس من بعدهم، من ثم ضمَّ سفره رؤى تصف مجازياً قيام الممالك وسقوطها، مؤكدة أن النصرة النهائية ستكون لمملكة الله الأبدية[١٥٨].

أما مكان قبر النبي دانيال فتختلف الآراء حولهُ إذ يشير بنيامين التطيلي الذي زارهُ أنه يقع في خوزستان[١٥٩] في أحد الأربعة عشر كنيساً الموجودة هناك، ويبين أن ثمة مشاحنات جرت بين اليهود في مدينة الشوش[١٦٠] ذلك أن قبر النبي دانيال كان في أحد جانبي النهر الذي يخترق المدينة فطالب اليهود القاطنون على الجانب الأخر من النهر نقل مثوى النبي إلى جانبهم وقد اتفق الطرفان على أن يبقى ناووس النبي دانيال سنة حولية عند كل من الجانبين على التوالي، وعندما دخل السلطان سنجر شاه بن ملكشاه[١٦١] إلى مدينة الشوش وشاهد كيف يتبادل أهلها نقل ناووس النبي دانيال عبر الجسر ويمشي خلفه خلق غفير من اليهود والمسلمين، فقال لهم أن هذا العمل المُزري لا يليق بكرامة النبي، فأمر أن يذرع النهر من كلا الجانبين بالتساوي، وأن توضع رفات النبي في ناووس من زجاج يعلق في منتصف الجسر بسلاسل من حديد، وأن يقام فوق الموضع الذي كان النبي مدفوناً فيه، مصلى يؤمه من

يشاء من يهود وغيرهم لإقامة الصلاة، وأمر أن يُحظر صيد السمك على بعد ميل من كلا طرفي الناووس اكراماً للنبي. وهكذا يشاهد نعش النبي دانيال معلقاً[١٦٢].

في حين أورد ياقوت الحموي قصة أخرى عن قبر النبي دانيال إذ يقول:" وفتحت الأهواز في أيام عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) على يد أبي موسى الأشعري وكان أخر ما فتح منها السوس فوجد بها موضعاً فيه جثة دانيال النبي، فأخبر بذلك عمر بن الخطاب فسأل المسلمين عن ذلك فأخبروه أن بُخت نصر نقلهُ إليها لما فتح بيت المقدس وأنه مات هناك فكان أهل تلك البلاد يستسقون بجثته إذا قحطوا، فأمر عمر(رضي الله عنه) بدفنه فَسكَر نهراً ثم حفر تحتهُ ودفنه فيه وأجرى الماء عليه فلا يُدرى أين قبره إلى الأن"[١٦٣]. بحسب هذا النص فقبر النبي دانيال في مدينة الشوش من بلاد خوزستان لكن لا يُعرف محله.

إلا أن التقليد اليهودي الذي تداولهُ مؤرخي اليهود أنفسهم أن قبر دانيال ورفاقه حنينا، وميشائيل وعزريا يقع في مدينة كركوك ويعود هذا التقليد إلى القرن التاسع عشر للميلاد[١٦٤]، وذكر الرحالة الذين زاروا المنطقة ذلك ومنهم اليهودي بنيامين الثاني إذ أشار إلى أنه في وسط المدينة بناية داخل ساحة مسيجة تحتوي على أربعة قبور تقع الأولى على يسار المدخل قرب الحائط يؤكد الأهالي أنه قبر النبي دانيال، بينما القبور الثلاثة الأخرى لرفاقه الذين يعتقد الأهالي أنهم أنبياء، تفصلها عن بعضها مسافة قليلة ويصف القبور بأنها صخرية مربعة صغيرة محاطة بسياج خشبي وهي بحالة جيدة على الرغم من قِدم خشبها. وعلى هذه القبور نقوش تشبه الكتابة لا يمكن قرأتها أو تفسيرها، باستثناء قبر واحد خالٍ من الكتابة. ويشكك بنيامين الثاني بعائدية القبر للنبي دانيال إذ يقول:" أنا شخصياً أشكُ بكون هذا القبر يعود إلى دانيال لأنه قيل لي أن دانيال دفن في بلاد فارس، وعليه لا استطيع الجزم بعائدية هذا القبر، لفقدان الدليل"[١٦٥].

ويُبرر إصرار أهالي كركوك على أن القبر يعود للنبي دانيال، استناداً على النقل الشفاهي عن الآباء والأجداد منذ أزمانٍ بعيدة، وإنهم لا زالوا يحافظون عليه. وجميع أهالي كركوك يزورون هذه القبور دون استثناء بكل حبٍ واحترام. ولليهود يوم معين لزيارة القبر هو اليوم الأول من عيد الأسابيع ويتلون صلواتٍ خاصة[١٦٦].

والقبر تحت اشراف المسلمين[١٦٧]،وهناك من يعدهُ مقاماً[١٦٨] للنبي دانيال[١٦٩].

فضلاً عن الاختلاف بشأن مكان قبر النبي دانيال، هنالك إشارات إلى وجود مقاماتٍ له في أماكن أخرى من العراق منها الموصل ويقع في منطقة حظيرة السادة[١٧٠] يعتقدون أنه قبره[١٧١]، وفي قرية العكر من أرياف مدينة بعقوبة مقامٌ للنبي دانيال يعتقد العامري أنه الأوفر حظاً بالصحة إذ يقول:" إذا ما افترضنا أن النبي دانيال قد دفن في الأحواز بحسب ما يذكرهُ بعض البلدانيين فإن المسلمين عند فتحهم نهاوند وبضمنها الأحواز يُحتمل أن يكونوا قد نقلوا القبر إلى مكان معسكرهم الذي ينطلقون منه في فتوحاتهم"[١٧٢].

ولعل تعدد هذه القبور والمقامات تيمناً بالنبي دانيال ويبقى قبرهُ الحقيقي مجهولاً.

٥- عوبديا

من الأنبياء اليهود الصغار لا يُعرف عنه سوى اسمه[١٧٣]، ومعناهُ (خادم أو عابد الرب)[١٧٤]، يُعد سفره أقصر سفر في العهد القديم وقد كتب بعد سقوط أورشليم سنة ٥٨٧ق.م[١٧٥].

أما مكان قبره فيذكر أنه في الموصل وقد أشار بنيامين التطيلي إلى كنيسة[١٧٦] في الموصل باسم عوبديا ولكنه لم يذكر أن هنالك قبراً لهُ[١٧٧].

إلا أن الرحالة كارستن نيبور عند حديثه عن مدينة الموصل أشار إلى اثنين من أنبياء اليهود هما عوبديا ويفتاح الجلعادي مدفونان فيها وأوضح أنهما غير المقصودين في التوراة[١٧٨].

في حين يذكر أبراهام بن يعقوب أن قبر عوبديا في حي يهودي في الموصل لكنهُ لا يشير إلى اسم ذلك الحي ولعله في منطقة حضيرة السادة حيث كان فيها حيٌ لليهود، وأنه داخل سرداب مظلم، التابوت مغطى بقماش مخملي أخضر لم يعتاد المسلمون الدخول إلى داخله، فهم يقفون إلى جانب الشباك الذي في الجدار الشرقي ويهمسوا فيما يطلبونه من النبي، أما اليهود فيزورونه في عيد الأسابيع ويدخلون إلى داخله ويتمددون بجانب القبر[١٧٩].

على الرغم من بحثنا في المصادر المتوافرة لدينا إلا أننا لم نجد معلوماتٍ وافية عن النبي عوبديا ومرقده، ولم نجد جواباً من أهل الموصل الذين لا يعرفون شيئاً اليوم عنه لعل مرقده إندثر بعد هجرة اليهود من العراق، أو أنه كبقية المراقد في الموصل التي نالها الدمار على يد ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية(داعش).

٦- يونان (يونس)

هو يونان بن أمتاي[١٨٠]، ومعنى اسمه (الحمامة)[١٨١] من أنبياء بني إسرائيل الصغار، عُرف بمعصيته لأمر الله، إلا أنه عاد إلى طاعته في النهاية[١٨٢]، له سفر في العهد القديم على خلاف باقي الأسفار النبوية، مكتوب بشكل قصة إذ يصف سفر يونان مغامرات نبي حاول أن يعصي أوامر الله فقد أمرهُ أن يذهب إلى نينوى[١٨٣] ويندّد بتصرفات أهلها:" قم أذهب إلى نينوى، المدينة العظيمة، وناد بما أقولهُ لكَ"[١٨٤].

بلغ يونان أهل نينوى رسالة الله ثم اكتئب لأن الله لم يُنفذ وعيدهُ بإهلاكهم، إذ شاءت عنايته أن يصفح ويُخلص على أن يعاقب ويُهلك لأنهم آمنوا بالله وتابوا[١٨٥] " فآمن أهل نينوى بالله ونادوا بصومٍ ولبسوا مسوحاً من كبيرهم إلى صغيرهم"[١٨٦].

وعند المسلمين يُسمى بيونس بن متى[١٨٧] وذو النون أي صاحب الحوت وله سورة في القرآن الكريم باسمه فضلاً عن ذكره في سور أخرى من ذلك قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴾[١٨٨].

كما أعطى الله وصفاً لقصته مع قومه لقوله تعالى:﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[١٨٩]، وقوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾[١٩٠].

وتُطابق قصته في التوراة مع ما جاء عنهُ في القرآن الكريم، فضلاً عن امتداح الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم) له في قوله:" ما ينبغي لعبدٍ أن يقول أنا خيرٌ من يونس بن متى"[١٩١].

إلى قرية نينوى الواقعة شرقي الموصل يُنسب قبر النبي يونان(يونس)، وفيها عين تُعرف بعين يونس[١٩٢] ويقال إنه في تلك البقعة ابتلعهُ الحوت في مخلط الماء بين الزاب ودجلة[١٩٣]، وفي شرق الموصل تل التوبة الذي اجتمع

عليه قوم يونس لما عاينوا العذاب، وتابوا وأمنوا فكشف الله عنهم العذاب[١٩٤]، وكان على هذا التل هيكل الأصنام فهدموه وكسروا الأصنام[١٩٥].

كان هذا الموقع قبل الميلاد معبداً آشورياً تم التوصل إلى ذلك من التنقيبات التي أجريت سنة ١٨٥٣[١٩٦]، وبعد ذلك معبداً للنار خاص بالفرس[١٩٧] من ثم أصبح ديراً على اسم النبي يونس بن متى[١٩٨]، كان عامراً حتى سنة (٨١ه/ ٧٠٠م)[١٩٩]، وبانتشار الإسلام في العراق أصبح مسجداً وكل هذه القصور والمعابد التي أنشئت على تل توبة في حقب متباينة كانت تُشيد بعضها على أنقاض ما كان قبلها[٢٠٠]، والغالب على مدينة نينوى أنها مبنية من أحجار مكتوبة بخط بابلي ولو حفرت أي أرض أو أي مكان ظهرت أحجار مكتوبة[٢٠١].

ومن الجدير بالذكر أن المسجد الذي أقيم على تل توبة ورد ذكره عند المسعودي في معرض كلامه عن نينوى سنة (٣٣٢هـ/ ٩٤٣م)، وأشار إلى أن النُساك والزهاد يأوون إليه ويسمى بمسجد التوبة[٢٠٢]، وقيل أن الخليفة المعتضد بالله(٢٧٩- ٢٨٩هـ/ ٨٩٢- ٩٠١م) قد بناه ويسمى مسجد التوبة[٢٠٣]، وإن المحسنة جميلة بنت ناصر الدولة الحمداني وسعت هذا المسجد وجددت عمارته، وشيدت إلى جانبه دوراً للمجاورين، وأوقفت عليه أوقافاً جليلة، وفي أواخر القرن(٤هـ/ ١٠م) صار يُعرف المسجد بـ (مسجد يونس) يقصدهُ الناس ليلة الجمعة ويبيتون فيه، كما يذهبون إلى عين يونس التي يعتقدون أن ماءَها يشفي من مرض للبرص[٢٠٤].

ويرى البير أبونا أن رواية مجيء يونان النبي إلى نينوى وموته ودفنه في أحد تلال هذه المدينة رواية مُختلقة فبينما تصنع الرواية الأصلية الأحداث في البحر المتوسط تذهب الرواية المتعارف عليها إلى القول أن الحوت الذي ابتلع يونان النبي عاد فقذفه في موضع يدعى (بلد) شمالي الموصل، ويربطون بين لفظة (بلد) و (بلط) أي قذف، وكيف لهذا الحوت أن يأتي من البحر المتوسط إلى نهر دجلة، وكيف للعقلاء أن يصدقوا ذلك، فكل ما في الأمر أن الموضع الذي يطلق عليه الأن اسم (النبي يونس) أو (جامع النبي يونس) كان ديراً يدعى (دير يونان) وإن يونان هذا ليس (النبي يونس) بل هو راهب عاش في نحو نهاية القرن الرابع للميلاد. أما الضريح والتابوت اللذان عُثر عليهما في البناية واللذان عُدا خطأً ضريحاً للنبي يونس، فهما في الحقيقة قبر وجثمان البطريرك القديس حنانيشوع

الأول الذي توفي سنة ٧٠٠م في هذا الدير ودفن فيه، واكتشف جثمانه سليماً في قبره في منتصف القرن الرابع عشر[٢٠٥].

وعلى الرغم من ذلك ينسب اليهود عائدية المرقد للنبي يونس، وهو ما شاع في الوسط الإسلامي وتقبلهُ الكثيرون إلى يومنا. ومع أن أغلب الرحالة أهتموا بتشخيص المكان في القرن الرابع الهجري/ العاشر للميلاد[٢٠٦]. ومن الغريب أن لا يشير الرحالة بنيامين التطيلي الذي زار الموصل في القرن (٦ه/ ١٢م) إلى قبر النبي يونس فيها. فقد اكتفى بذكر كنيسة عوبديا وأنها من بناء النبي يونة بن أمتّاي[٢٠٧] وكلامه مشكوكُ فيه، لأن دير يونان في القرن(٦ه/ ١٢م) خراب إذ إن آخر ذكر له في سنة (٣٢٠ه/ ٩٣٢م)[٢٠٨] ولو أن بنيامين قصد دير يونان عند حديثه عن كنيسة عوبديا فلماذا يحدد له موقع آخر إذ يشير إلى أن قبر يونس بن أمتّاي في صفورية وهي كورة من نواحي الأردن بالشام[٢٠٩]. مع أن الرحالة والجغرافيين السابقين له أشار بعضهم إلى مرقد النبي يونس في نينوى، وبعضهم الآخر ذكر أن مرقدهُ يقع في أماكن أخرى منها النُخيل وهي منطقة في الكوفة[٢١٠]، وهناك من قال إن هذا مجرد مقام وليس قبر النبي يونس[٢١١]، أو أن قبرهُ في حَلْحُولُ وهي قرية في بيت المقدس[٢١٢].

ولعل مكانة النبي يونس في نفوس محبيه جعلت لهم أكثر من مرقد في أكثر من مكان رغبةً للتبرك به. وما زال مرقد النبي يونس في تل التوبة الذي تقوم فوقه قرية نينوى وجامع النبي يونس من مزارات اليهود في الموصل[٢١٣].

ووصف المرقد الرحالة كارستن نيبور في القرن الثامن عشر أنه بيد المسلمين ويُفند ادعاء اليهود بأنهم لا يجسرون على التقرب منه على أنهم يحجون إليه ويزورونه من خارج المسجد ويقولون إن المسلمين لا يسمحون لهم بالدخول في المسجد وزيارة الضريح ويرى كارستن أن هذا ادعاء كاذب منهم فالمسلمون لا يمنعون أحد من زيارة أضرحة أوليائهم وقديسيهم في الأماكن التي كانت في زمن ما كنائس ثم حولت إلى مساجد وجوامع ولهم مطلق الحرية في زيارة هذه الأضرحة قدر ما يريدون ومتى ما يشاؤون، ويعلل ادعاء اليهود أنهم لا يريدون الدخول في معبد لا يعود إلى دينهم ولبخلهم الشديد لا يرغبون بالتبرع بشيء من المال لإعمال البر والخيرات أو للسدنة أو المقيمين[٢١٤].

ويؤكد الرحالة كونت فيرير أن المسلمون يحترمون الأنبياء جميعهم الذين يسمونهم المبشرين بمحمد ومنهم النبي يونس[٢١٥]، إذ يقدمون إجلالهم له[٢١٦].

وقد وصف القبر الآثاري جون أوستن لايارد سنة ١٨٣٩ بأنه موجود في غرفة داخلها مظلم، مفروشة بالسجاد. والمسجد مبني من خشب وطين وكلس وفي وسط الغرفة المقام مغطى بقماش أخضر مطرز بآيات قرآنية، وتتدلى من سقف المقام الأزرار والأصداف وبيض النعام وبجانب المقام مصلى صغير يقوم المنبر في نهايته الجنوبية، والقاعة مفروشة بالسجاد الفاخر، وهناك ممر عليه أبواب موصدة ، وفي الجهة الجنوبية عمامة كبيرة من حرير فاخر وشال، وتغطيه أقمشة ثمينة، ويحيط بالضريح كرات من فضة تتدلى فوقهُ. وجدران الغرفة من الداخل مغطاة بالمرايا والقاشاني وآيات من الذكر الحكيم، وقرب المقام عين ماء تدعى (عين النبي يونس) وهناك شجرة يقطين كبيرة يعتقدون أنها من عهد النبي يونس[٢١٧].

في حين يصف اليهودي أبراهام بن يعقوب مرقد النبي يونس بأنه تحت سلطة المسلمين الذين بنوا من حوله مسجداً سمي (جامع نبي الله يونس) ويوجد فيه غرف صلوات وبئر ماء ويدخل الزوار إلى الغرفة الثانية عن طريق باب داخلي، ومن ثم إلى قبر النبي يونس ومن فوق التابوت وضعت خمسة حيتان من الفضة والذهب، وهي رمزاً للحوت الكبير الذي ابتلع يونس. والنعش مكسو بقماش مخملي أخضر وفرشت الأرض سجادات إيرانية فاخرة. وهي من تبرعات الزوار اليهود وغير اليهود، وقد اعتاد يهود الموصل زيارة قبره في حلول [٢١٨]عيد المظال[٢١٩] لأنه حسب التقاليد اليهودية فإن النبي يونس توفي في عيد المظال[٢٢٠]، وفي هذا العيد اعتاد المسلمون ختان أبنائهم من قبل ختان يهودي، والزوار يدفعون للحارس المسؤول عن المكان رسوم الدخول وكان يُسمح لليهود فقط بالاقتراب أكثر إلى التابوت الأخضر، رجالاً ونساءً وأطفالاً[٢٢١].

ويحدثنا الأب البير هشام نعوّم عن المرقد اليوم بوصفه شاهدُ عيان له أنه " قد دُمر بتاريخ ٢٤/ ٧/ ٢٠١٤م على يد ما يُسمى بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتم حفر أنفاق لسرقة الآثار الآشورية المطمورة تحتهُ ومن المؤسف أنه صار أثراً بعد عين، وتجري عليه حالياً أعمال الصيانة والإعمار"[٢٢٢].

٧- ناحوم

ناحوم أو نحوم ومعنى اسمه (المُعزّي) أو المشدد هو سابع الأنبياء اليهود الاثني عشر الصغار[٢٢٣]، عاش في القرن السابع قبل الميلاد، ويعتقد أن كان ممن تم سبيهم إلى آشور[٢٢٤]، ويذهب بعضهم إلى أنه جيء بناحوم طفلاً من أسرى اليهود إلى بابل[٢٢٥].

سفرهُ في العهد القديم عبارة عن قصيدة فيه تنبأ بسقوط نينوى عاصمة الآشوريين أعداء شعبه ويبتهج النبي بوقوع دينونة الله على أمة قاسية ومتكبرة. وقد سقطت نينوى بأيدي البابليين والميديين في سنة ٦١٢ق.م، ويرجح أن السفر كُتب قُبيل ذلك[٢٢٦].

يُنسب النبي ناحوم إلى مدينة القوش الواقعة على مسافة ثلاثون[٢٢٧] ميلاً شمالي مدينة الموصل وهي احدى نواحيها التابعة لقضاء تلكيف حالياً والشيخان سابقاً[٢٢٨].

يذكر أن هنالك موضعان باسم القوش أحدهما في فلسطين والثاني في العراق، وانتساب النبي ناحوم إلى هاتين البلدتين موضوع بحث بين علماء الكتاب المقدس والمعنيين بالجغرافية التاريخية[٢٢٩].

فقد ذهب القديس هيرونيموس إلى أن القوش وطن النبي ناحوم كانت قرية في الجليل وشاهد قبرهُ في قرية بيت جبرا قرب عمواس[٢٣٠]. ومن يقرأ سفر ناحوم يرى أنه كان على علمٍ بأحوال منطقة نينوى إذ تنبأ بخرابها قبل حصوله بزمن طويل، إذا ما علمنا أن نينوى سقطت سنة ٦١٢ق.م، وقد كتب ذلك في سفره الذي دونه في أيام الملك حزقيا(٧٢٧- ٦٩٧ق.م)، لذا فمن المرجح أن القوش التي يُنسب إليها النبي ناحوم كانت قائمة وعامرة منذ القرن الثامن قبل الميلاد[٢٣١]، فضلاً عن أن نبؤته تنطبق على إنسان عاش بالقرب من نينوى وعرف كل معالمها والطبيعة المحيطة بها إذ كتب يقول:" نينوى كبركةٍ جفَ ماؤها"[٢٣٢].

علماً أن جغرافي العرب لم يذكروا القوش في مؤلفاتهم فيظهر أنها كانت خاملة الذكر في القرون الوسطى[٢٣٣]. ولم يحدد الرحالة اليهود قبر النبي ناحوم في القوش ومنهم بنيامين التطيلي الذي اكتفى بالقول أن هنالك كنيس في الموصل باسم ناحوم الألقوشي ولكنه لا يذكر مكان دفنه ليعود في مكان أخر ويقول إن قبرهُ في عين شفاته[٢٣٤].

وحسب تقاليد يهود العراق ومسيحيها ومسلميها فإن قبر النبي ناحوم في القوش آشور أي العراق[٢٣٥]، وعلى اسم هذه المدينة أطلق عليه ناحوم الألقوشي[٢٣٦]، وإليه يحج اليهود في كل سنة[٢٣٧].

ويذكر أن سبب انعدام النصوص القديمة عن مرقد النبي ناحوم وذلك لما نالهُ من خراب في أوقاتٍ مختلفة عند تدمير القوش وكنائسها وأديرتها، كما حصل في زمن تيمورلنك في القرن الرابع عشر للميلاد وبعدهُ المماليك والإمارات والباشوات، كما لا يعرف عدد المرات التي جُددت فيها عمارة قبر النبي ناحوم[٢٣٨].

ومما جاء في وصف المرقد أن عليه كتابة عبرية تنص على أن بناءهُ الحالي جددهُ سنة ١٧٩٦م[٢٣٩] ساسون صالح داود يعقوب وهو جد آل ساسون وأشرف على البناء الحاخام عبدالله يوسف وموشي كباي وداود برزاني هم من أهالي الموصل[٢٤٠].

والمرقد له قدسيته لدى اليهود والمسيحيين والمسلمين[٢٤١] وهو عبارة عن معبد للصلاة بقبةٍ فسيحة داخلها ناموس النبي ناحوم وإلى شمالها مباشرة مجموعة غُرف تمتد غرباً مع رواق. أمامها ساحة كبيرة ذات سياج عالٍ من الجهات جميعها. كانت هذه الغُرف قبل هجرة اليهود إلى فلسطين تستخدم من قبل الزوار لهذا المرقد ولقبر أخته سارة[٢٤٢] الذي يوجد قرب الباب الجنوبي الغربي الصغير[٢٤٣].

ومما ورد في وصفه أن تابوت النبي ناحوم مصنوع من خشب مغطى بستار من الحرير[٢٤٤]، والآثاري لايارد يؤكد أن قبر النبي ناحوم في القوش العراق إذ يصفه بقوله:" القبر عبارة عن صندوق أو ناووس من الجص مغطى بقماش أخضر وقائم عند النهاية العُليا من غرفة واسعة. ونجد على جدران هذه الغرفة قصاصات من الورق كُتبت عليها باللغة العبرية: مواعظ دينية وتواريخ زيارات العائلات اليهودية. إن البيت الذي يحتوي على القبر حديث، وليس هناك من كتابات أو قطع أثرية تحدث عن هذا المكان"[٢٤٥]. وفوق القبر يوجد رق ملفوف اسطوانياً ومخطوط عليه سفر النبي ناحوم باللغة العبرية وعلى ظهر الملف يعثر الإنسان على كلمة "الألقوشي"[٢٤٦].

فالمزار لا يختلف عما كان عليه منذ مئة سنة تقريباً، وهو ذات الوصف الذي نقلهُ لنا يوسف رزق الله غنيمة[٢٤٧].

كما يوصف القبر بأنهُ مغطى بقماش ثمين منسوج بخيوط ذهب ومزين بقطع ذهبية[٢٤٨]. ومما تقدم يتبين أن المرقد كبقية المراقد فقد طرأت عليه تطورات من حيث الاهتمام بهيأة القبر الخارجية من محبي النبي ناحوم.

ففي سنة ١٨٨٣ قام مسيحي القوش بسرقة عظام النبي ناحوم ليلاً ونقلوها مع عظام أخته سارة إلى كنيسة مار ميخا، فحدث نزاع بين يهود القوش ومسيحيها إذ اشتكى اليهود لاستعادتها وهذا لم يحدث. وإلى الأن في كنيسة مار ميخا كوة صغيرة تحمل النص:" هنا ذخائر النبي ناحوم" ويعتقد أن الكتابة تعود إلى سنة ١٨٧٦[٢٤٩]. ومما تقدم يتبين أن رواية سرقة عظام النبي ناحوم إن صحت فربما كانت سنة ١٨٧٦ كما مؤرخ على النص المذكور وإلا كيف تُسرق العظام سنة ١٨٨٣ ويؤرخ لها سنة ١٨٧٦.

وتعود أقدم اشارة إلى وجود اليهود في القوش إلى القرن (٤٥/ ١٠م)، لذلك بات من الصعب البت إن كانت كل القصص الواردة هي وليدة تفاسير المفسرين أو تقاليد أكيدة[٢٥٠].

يمارس اليهود احتفالهم قبل عيد العنصرة (الأسابيع) عند قبر النبي ناحوم في القوش، إذ يجتمعون من الموصل وأربيل وكركوك ومن أماكن أبعد، يحمل الزوار كتبهم المخطوطة للشريعة ويضعونها في المحل المقدس من المعبد. ثم تدخل النساء إلى غرفة النبي وبعد ذلك تبدأ المراسيم بقراءة من سفر ناحوم بصوتٍ جهوري في مخطوط قديم يكون موضوعاً على الضريح، وعندما تنتهي القراءة يقوم الزوار بطواف حول الضريح سبع مرات وهم يرتلون ترتيلة دينية مخصصة لهذا النبي يقولون فيها:" أفرحوا في فرحة النبي ناحوم". ويسير هؤلاء الزوار بالترتيب الهجائي لأسمائهم المختلفة، ثم تأتي النساء اللواتي لا يفهمن العبرية فيتلون صلوات مترجمة من العبرية إلى العربية أو إلى الكردية ثم يرقصون حول القبر وهن يرتلن، وتتم هذه المراسيم باجتهاد وتدوم نحو ساعة[٢٥١].

وعند زيارة بنيامين الثاني لبلدة القوش يشير أن لا وجود لليهود فيها وعند الاحتفال بالنبي ناحوم يقوم سكان البلدة من المسيحيين بتأجير غرف أو دور للمحتفلين بعد تفريغها من محتوياتها، وقد يستخدم أصحاب الدور مصطباتها، ساحاتها، أو سطوحها[٢٥٢].

أما المرقد اليوم وقد مضى عليه ٢٧٠٠ سنة فهو متهالك البناء لذلك قامت شركة جاما بإشراف رئيسها مارتن كلاين برفع الأنقاض والقيام بإعماره وترميمه بغية الحفاظ على هذا الصرح الحضاري ليبقى شاخصاً على مر الأجيال[٢٥٣].

ب- المراقد المنسوبة إلى اليهود

هنالك مراقد تُنسب إلى اليهود منها لأنبياء عدة، ولرجال دينهم من الربانيين والصلحاء بعض منها لها قداستها عندهم وبعضها الآخر لا يهتمون به، ومنها ما هو محض افترائهم غايتهم من نسبته لهم تعزيز فكرتهم القائمة بشأن تجذر تاريخهم وقِدم وجودهم في العراق بشتى ربوعه، ومن هذه المراقد

١- شيت بن آدم

وهو الابن الثالث لآدم وحواء، ولد بعد مقتل هابيل على يد قايين(قابيل)[٢٥٤]، يقع قبرهُ في الموصل[٢٥٥] وقصة اكتشافه جاءت عن طريق الخيال النفسي[٢٥٦]. ففي سنة (١٠٥٧ه/ ١٦٤٧م) تولى الموصل الوزير مصطفى باشا النيشانجي بنائه إذ رأى في المنام أن النبي شيت ظهر لهُ ودلهُ على موضع قبرهِ، فقص رؤياه على أحد التجار المواصلة المدعو الحاج علي النومة وأمرهُ أن يحفر في نفس المكان ويظهر القبر ويبني فوقه قبة، ففعل ما أمرهُ الوالي وجعل لهُ صندوقاً وستاراً فوقه فعُرف بمرقد النبي شيت. وفي سنة(١٢٠٦ه/ ١٧٩١م) عُمر بجانب المرقد مسجد للصلاة صار يُعرف بمسجد النبي شيت[٢٥٧]. وفي سنة (١٢٣١ه/ ١٨١٥م) هَدم المسجد والقبة أحمد باشا بن سليمان باشا الجليلي وأضاف إليه أرضاً واسعة مما يجاورهُ وبناه جامعاً كبيراً وبنى فوق قبر النبي شيت قبة، ويعد من الجوامع الكبيرة في الموصل[٢٥٨].

ويورد أبراهام بن يعقوب اليهودي هذا المرقد ضمن المراقد المقدسة لليهود على الرغم من أنه يشير إلى أن زوارهُ كانوا من الأكراد والمسيحيين ولم يهتم اليهود به[٢٥٩].

٢- بنيامين بن يعقوب

ويطلق عليه اليهود تسمية بنيامين ابن أبينا يعقوب[٢٦٠] وهو الابن الأصغر ليعقوب وراحيل، كان مع أخيه يوسف أحب أولاد أبيه[٢٦١]، يوجد قبرهُ على احدى قمم الجبال القريبة من قصر شيرين على الحدود العراقية-الإيرانية ما وراء الحدود في الجانب الإيراني ويزوره أبناء القرى الذين ينتسبون إلى سبط بنيامين ويقيمون هناك صلوات وذبائح. فهم يوقرون بنيامين ويسمونه (ثمرة بنيامين) ويعني (الجد بنيامين) أو (بنيامين المقدس)[٢٦٢].

٣- النبي أيوب

في العهد القديم سفر باسمه يعد أول سفر من الأسفار الشعرية في التوراة العبرية، ويعتقد كثيرون أنه أقدم أسفار الكتاب المقدس إذ يلقي السفر ضوءً على عمل الشيطان[٢٦٣].

يقع مرقد النبي أيوب بالقرب من الررانجية[٢٦٤] وعلى يمين الذاهب من الكوفة إلى الحلة بمسافة ١٠٠م، أي أنه يقع شرقي الحلة وغربي منطقة الكفل، والمتعارف عليه أن هذا مقام للنبي أيوب وفيه استجاب الله لدعوته وهو موقع المغتسل، لقوله تعالى:﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾[٢٦٥]. إذ تقع على يمين الداخل لمرقد النبي أيوب بئر واسعة مغطاة جوانبها بالحجارة يقصدها المرضى للاغتسال بمائها، ويقال يتعافى ويشفى من يقصدها ببركة أيوب النبي[٢٦٦].

وجاء ذكر قصتهُ في القرآن الكريم لقوله تعالى:﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[٢٦٧].

ويذكر أبراهام بن يعقوب مرقد النبي أيوب ضمن المراقد المقدسة لليهود في العراق لكنه يشير إلى أن المرقد لا يشكل أية أهمية لدى اليهود وزوارهُ من المسلمين فقط[٢٦٨].

٤- مرقد الربي يهودا بن يتيرا

وهو من صلحاء اليهود أشار إليه أبراهام بن يعقوب ويحدد موقع قبرهُ في مدينة نصيبين في كردستان التركية في شمال العراق، وتعود تقاليد اليهود بزيارة هذا المرقد الذي لا يُعرف لنا بصاحبه إلى القرن التاسع عشر للميلاد، إذ يزوره يهود كردستان في عيد الأسابيع، وقد ألف الرباني الكردي شموئيل بن شمعون مزراحي أغنية شعبية لتبجيله، اعتادوا على القائها في وقت زيارة القبر[٢٦٩].

٥- مرقد الرباني يوسي الجليلي أو جليلايا

يقصد اليهود هنا مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني(٤٧٠- ٥٦١هـ/ ١٠٧٧- ١١٦٥م) فحسب التقليد الشفاهي اليهودي أن جامع الشيخ عبد القادر كان معبداً يهودياً شُيد على أسم المعلم الشهير المختص بالتلمود يوسي وأن الشيخ عبد القادر أخذ المعبد[٢٧٠].

في حين أن بعض اليهود يدعيّ أن الرباني يوسي قد دفن في هذا المكان[٢٧١]. ومما لا يقبل الشك أن هذا الكلام محض افتراء اليهود الذين يسعون إلى تعميق وجودهم في العراق عن طريق ادعاء مراقد وهمية ونسبها لهم. فالشيخ عبد القادر الكيلاني كان خطيباً في أحدى المدارس التي تقع بالقرب من باب الأزج (باب الشيخ حالياً) وعُين مدرساً أول في المدرسة ثم بُنيت له مدرسة دينية الحق بها رباط في موضع جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني. بنى هذه المدرسة الفقيه الحنبلي أبو سعيد المبارك بن علي المخرمي(ت٥١٣هـ/ ١١١٩م) وبعد وفاته جلس فيها تلميذهُ الشيخ عبد القادر الذي أضاف لها بعض المباني بمساعدة وتبرع أغنياء أهل بغداد وتبرع الفقراء بأنفسهم بالبناء، وعندما توفي الشيخ عبد القادر دفن في رواقها ليلاً وبنيت على قبره قبة مخروطية وبعد وفاته بمدة وجيزة اتخذت هذه المدرسة مسجداً لإداء الصلاة فيه، وسمي المسجد الجامع والمدرسة باسمه[٢٧٢].

٦- مرقد الشيخ إسحاق الجاؤوني أو الغاؤوني

ويقع في بغداد بالجانب الشرقي (الرصافة) في داخل كنيس ضمن محلة تعرف بمحلة (الشيخ إسحاق) وهي من محلات اليهود الذين يدعون أن صاحب هذا المدفن يرتقي تاريخهُ إلى القرن السابع للميلاد وأنه كان صيرفياً عند الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) ولا شاهد تاريخي على صحة كلامهم هذا[٢٧٣].

وينقل لنا يوسف رزق الله غنيمة تفاصيلاً عن صاحب المرقد كونه شاهد عيان زارهُ في العاشر من شباط سنة ١٩٢٠م إذ يصف البناء أنه حديث عهدٍ لا يتجاوز عمرهُ عشرين سنة أو ما يقارب ويذكر أن اليهود جددوه بعد خرابه، والغرفة التي فيها القبر مربعة الشكل سقفها معقود بالآجر وأرضها مبلطة بالقاشاني الأبيض والأزرق وفي وسطها مصطبة من الخشب عالية على الأرض ومسجاة بقماش لطيف مذهب وتحت تلك المصطبة يرقد الربان إسحاق وفوق الضريح قنديل يوقد ليلاً ونهاراً. وفوق باب الغرفة حجر من الرخام محفور عليه بالخط العبري (تاريخ الراقد الصالح الربان إسحاق الغاؤوني المتوفى سنة ٦٢٠ لخراب بيت المقدس)[٢٧٤].

وقد أخبر أحد اليهود يوسف رزق الله غنيمة إلى أن هذا الكنيس لا يرتقي إلى أكثر من قرن أو قرن وربع قرن فالشيخ إسحاق إذاً حديث عهد وما ورد عنهُ لا يعدو سوى افتراضاتٍ تاريخية[٢٧٥].

كما أشار أبراهام بن يعقوب إلى قبر الشيخ إسحاق وذكر أن بجانب قبره يشيبة (مدرسة) لعشرة متسكعين اعتادوا على قراءة المزامير والزوهار[٢٧٦] لإعلاء أرواح الموتى[٢٧٧].

قمتُ بزيارة مرقد الشيخ إسحاق الغاؤوني وشتان بين ما نقلهُ لنا يوسف رزق الله غنيمة وبين ما وقعت عليه عيناي فالمرقد بل المكان برمته في حالةٍ تدمعُ لها العين على معلمٍ تراثي لأمثاله ثُقلٌ لدى الشعوب المعنية بتراثها وأما لدينا فلا قيمة لأي تراث، اصطحبنا إلى المرقد أحد أبناء المنطقة يدعى (أبو محمد) والذي أخبرنا أن هذه المحلة التي يقع فيها المرقد كانت تسمى بمحلة التوراة وهي لليهود وتقابل سوق حنون ضمن محلة تُعرف اليوم بمحلة قنبر علي، الباب الرئيس للمرقد أخضر اللون يقع في أحد الأزقة معلقة على أقفال الباب خرقٌ بشكل حلقاتٍ متصلة مع بعضها تُمثل نذور المسلمين، ولم نتمكن من فتح الباب لأن خلفهُ تل من القمامة مما اضطرنا إلى الذهاب للفرع

الخلفي له على أمل الاقتراب من المرقد أكثر فوجدنا باب من الحديد مقفل من قبل عائلة مجاورة له وذلك لمنع الأهالي من رمي الأوساخ في المكان ففتحوا لنا الباب وإذا بكمٍ هائل من القمامة تعلو أمام باب الغرفة التي يرقد فيها الشيخ إسحاق والتي كانت في يومٍ ما كنيساً لليهود، مما اضطر دليلنا (أبو محمد) إلى الصعود على هذه القمامة وتصوير ما بداخل الغرفة فلم يعد هنالك شيء مما ذكره يوسف رزق الله، الغرفة تعلوها حنية بابها من الحديد مفتوح يقابل الباب بناء مربع الشكل من بقايا طابوق قديم متهدم يرتفع عن الأرض التي هي كومةٌ من التراب بضع سنتمترات يمثل قبر الشيخ إسحاق وهناك نوافذ مفتوحة مكسورة الشبابيك ولا توجد أي شواهد على القبر أو داخل الغرفة أو على جدرانها المتهالكة عدا قطعة من الحجر مكسورة الجوانب ملقاة على الأرض عليها كتابة حديثة عهد المتبقي منها عبارة تقول:" وصلي على محمد وآل محمد" ولعلها تعود إلى نذور أحد المسلمين[٢٧٨].

وقد حدثنا أحد أصحاب الدور المجاورة لمرقد الشيخ إسحاق ويدعى(أبو علي) ما شاع في محلتهم أن الراقد في هذا المكان هو الشيخ أبو إسحاق البيروني وأنه قد اعتنق الإسلام. ولا غرابة في هذا الكلام الذي شاع بين بُسطاء الفكر كموروث شعبي الغايةُ منه رفع صاحب المرقد إلى مصاف الصُلحاء وبالتالي التوسل به إلى الله لقضاء حوائجهم ولا سند تأريخي يُثبت صحة روايتهم[٢٧٩].

الهوامش

١- البراك، فاضل، المدارس اليهودية والإيرانية في العراق دراسة مقارنة، مطبعة الرشيد، بغداد- ١٩٨٤، ص١٩.

٢- سوسة، أحمد، ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق، ط١، مطبعة أسعد، بغداد- ١٩٧٨، ص٢٠.

٣- البراك، المدارس اليهودية، ص١٩؛ سوسة، ملامح، ص٥٠٠؛ حبابة، بهنام سليم، "يهود الموصل" كلمة تاريخية وذكريات، مجلة بين النهرين، العدد١٧٣- ١٧٤، السنة ٤٤، شركة الديوان للطباعة، بغداد- ٢٠١٦، ص١١٩.

٤- بابل: يطلق اليهود كلمة بابل على العراق بشكلٍ عام. بن يعقوب، أبراهام(القدس ١٩٧١)، موجز تاريخ يهود بابل من بدايتهم وحتى اليوم، ترجمة: علي عبد الحمزة لازم الناصري، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية اللغات/ جامعة بغداد- ٢٠٠٠، هامش(١)، ص٣.

٥- البراك، المدارس اليهودية، ص١٩؛ حبابة، "يهود الموصل"، ص١١٩. للمزيد من المعلومات عن الأسر البابلي لليهود ينظر: ماريون، ولفسون، أنبياء في بابل اليهود في العالم العربي، مجلة أفاق عربية، العدد ١٠، السنة٦، بغداد- ١٩٨١، ص٤٦- ٥٧.

٦- المرقد: في اللغة المضطجع. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، م٣، دار صادر، بيروت- لا.ت، ص١٨٣. أي محل النوم، ولما كان النوم أخا الموت جُعل المرقد استعارة عن مضجع الميت. العاني، علاء الدين أحمد، المشاهد ذات القباب المخروطة في العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد- ١٩٨٢، ص١٨- ١٩؛ القصيري، اعتماد يوسف، أضواء على التراث المعماري الإسلامي في العراق، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية -٢٠٠٨، ص١٠٣؛ العامري، ثامر عبد الحسن، معجم المراقد والمزارات في العراق، لا.م- لا.ت، ص١٦.

٧- ينظر: سفر يشوع بن نون، الاصحاح: ١- ٢٤؛ الكتاب المقدس للشبيبة مقدمة البابا فرنسيس نصوص كتابية مختارة ومقدمات، اشراف وترجمة: الرابطة الكتابية في لبنان، ط٢، مطبعة شمالي آند شمالي، بيروت- ٢٠١٨، ص٧٦- ٧٩. لم يرد في هذا السفر سوى اسمه يشوع بن نون في حين أشار اليعقوبي إلى أنه يوشع بن نون من شعب يوسف بن يعقوب. ينظر: أحمد بن أبي يعقوب(ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، ط٢، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت- ٢٠٠٢، ص٤٢.وفي زيارتي للمرقد بتاريخ ٣٠/ ٨/ ٢٠١٩ وجدت قطعة مكتوب عليها نسبهُ:" يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم عليهم السلام". والصواب أنه حسب العهد القديم يشوع بن نون.

٨- سفر التثنية، ٣١: ١-٤؛ ١٤- ١٥؛ سفر يشوع، ١: ١- ٨؛ التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، التعريب والجمع التصويري والمونتاج والأعمال الفنية: شركة ماستر ميديا، القاهرة- لا.ت، ص٤١٨- ٤١٩؛ موسوعة الكتاب المقدس، دار منهل الحياة، لبنان- ١٩٩٣، ص٣٤٤.

٩- هوشع: هو نبي أخر في العهد القديم يعد من الأنبياء الصغار الأثني عشر وهم هوشع، يوئيل، عاموس، عوبديا، يونان، ميخا، ناحوم، حبقوق، صفنيا، حجاي، زكريا، ملاخي. وسموا بالصغار لأن كتبهم كانت أقصر بكثير من كتب الأنبياء الكبار وهم إشعيا، أرميا، حزقيال، دانيال؛ ولكن أهميتهم ليست أدنى من هؤلاء. فهم يشهدون بقوة لاختباراتهم الروحية مع الله. الكتاب المقدس للشبيبة، ص٢٣٥؛ روسو، لوي جاك، رحلة من بغداد إلى حلب سنة ١٨٠٨، ترجمة وتعليق: الأب د. بطرس حدّاد، مطبعة الديوان، بغداد- ٢٠٠٤، هامش(٣٤)، ص٣٠. وله سفر باسمه ينظر: سفر هوشع، الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، ط٤، ١٩٩٥، ص١١٢٤- ١١٣٦. وعن تسمية يوشع ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٤٢؛ الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الأمم والملوك، ج١، مكتبة خياط، بيروت- لا.ت، ص١٨٨؛ التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ص١٧١٤- ١٧١٥؛ عبادة، عبد الحميد، العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع، حققه وعلق عليه: عماد عبد السلام رؤوف، ط١، مطبعة أنوار دجلة، بغداد- ٢٠٠٤، ص٤٦٧.

١٠- كوهين كادول: كلمتان عبريتان ومعناهما الكاهن العظيم. غنيمة، يوسف رزق الله، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ط٢، دار الوراق للنشر، لندن- ١٩٩٧، هامش(١)، ص٢٣٣.

١١- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧.

١٢- القزويني، زكريا بن محمد(ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣ م)، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، تقديم وتحقيق: فاروق سعد، ط٣، دار الأفاق الجديدة، بيروت- ١٩٧٨، ص١٧٩؛ عبادة، العقد اللامع، ص٤٦٧؛ العامري، معجم المراقد، ص٤٠٦. وأما تسميته بفتى موسى فترتبط بقصته مع نبي الله الخضر(عليه السلام) وما دار من حوار بينهم في سورة الكهف ينظر: البخاري، أبي عبدالله بن اسماعيل بن إبراهيم(ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، صحيح البخاري، تقديم: أحمد محمد شاكر، ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، شركة مكتبة ألفا للتجارة والتوزيع، مصر- ٢٠٠٨، ص٥٧٥؛ النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج(ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)، صحيح مسلم، ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، شركة مكتبة ألفا للتجارة والتوزيع، مصر- ٢٠٠٨، ص٦٧٢.

١٣- سورة الكهف، الآية: ٦٠.

١٤- سفر يشوع،١٠: ١٢- ١٤.

١٥- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ص٤٤٤.

١٦- البخاري، صحيح البخاري، ص٣٧٧؛ النيسابوري، صحيح مسلم، ص٤٩٤. هناك مشهد الشمس في الحلة قيل لأنها ردت ليوشع أو حزقيال. والآراء تتفق أنها ردت ليوشع. ينظر: الهروي، أبي الحسن علي بن أبي بكر(ت ٦١١هـ/ ١٢١٤م)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق: علي عمر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية -٢٠٠٢، ص٦٨.

١٧- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٤٢.

١٨- للمزيد من المعلومات عن فتح يشوع بن نون لبيت المقدس ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٤٢- ٤٣.

١٩- سفر يشوع، الإصحاح ١- ٢٤.

٢٠- سفر يشوع، ٢٤: ٢٩- ٣٠.

٢١- الهروي، الإشارات، ص٣١؛ الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله(ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، م٢، دار صادر، بيروت- ١٩٧٧، ص١٦٧.

٢٢- الهروي، الإشارات، ص١٨.

٢٣- الحموي، معجم البلدان، م٣، ص٣٧٤؛ أصفر، جبرائيل حنوش، مختصر المستفاد في تاريخ بغداد، مخطوطة بالدار الوطنية للمخطوطات بالرقم(١١٠٤)، و١٦٠أ؛ غنيمة، نزهة المشتاق، ص٢٣٣؛ بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧؛ العامري، معجم المراقد، ص٤٠٧.

٢٤- الشونيز: تعني الحبة السوداء أي حبة البركة. وسميت مقبرة الشونيزي لانتشار القبور على أرضها المنبسطة. عيسى، أحمد، معجم أسماء النبات، ط١، المطبعة الأميرية، القاهرة- ١٣٤٩هـ، ص١٢٥.

٢٥- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، مناقب بغداد، تصحيح وتعليق: محمد بهجة الأثري، مطبعة دار السلام، بغداد- ١٣٤٢هـ، ص٢٩؛ ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد(ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، بيروت- ١٩٨٦، ص١٨١؛ جواد، مصطفى وأحمد سوسة، دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً، ط٢، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد- ٢٠١٣، ص٩١؛ ليسز، يعقوب، خطط بغداد في العهود العباسية الأولى، ترجمة: صالح أحمد العلي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد- ١٩٨٤، ص١٣١؛ السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم، مراقد بغداد، مطبعة أسعد، بغداد- لا.ت، ص١٠٠.

٢٦- أبو بكر أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، م١، دار الكتاب العربي، بيروت- لا.ت، ص١٢١؛ ليسز، خطط بغداد، ص١٣٠.

٢٧- جواد، دليل خارطة بغداد، ص١٠٢.

٢٨- نصوح سلاحي(ت بعد ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م)، رحلة مطراقجي زاده، ترجمة: صبحي ناظم توفيق، تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف، مطبعة المجمع الثقافي، أبو ظبي- ٢٠٠٣، ص٩٠. وقد وضع مطراقجي رسم للمكان في أخر الكتاب ينظر: ص١٧٨. كما زار الرحالة التركي سيد علي بعد مطراقجي مرقد يوشع ينظر: العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، م٤، مكتبة الحضارات، بيروت- لا.ت، ص٩١. كما ذكر اليهودي بن يعقوب أن مرقد يوشع يعود إلى القرن السادس عشر للميلاد/ العاشر الهجري. موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧.

٢٩- بنيامين بن يونة(ت ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)، رحلة بنيامين، ترجمة: عزرا حدّاد، ط١، المطبعة الشرقية، بغداد- ١٩٤٥، ص١٣١- ١٣٩.

٣٠- عبادة، العقد اللامع، هامش(١)، ص٤٦٧.

٣١- السامرائي، مراقد بغداد، ص١٠٠.

٣٢- العامري، معجم المراقد، ص٤٠٧.

٣٣- غنيمة، نزهة المشتاق، ص٢٣٤- ٢٣٥.

٣٤- روسو، رحلة من بغداد إلى حلب، ص٣٠- ٣١.

٣٥- مطراقجي، رحلة مطراقجي زاده، هامش(٢)، ص٩٠؛ عبادة، العقد اللامع، هامش(١)، ص٤٦٧.

٣٦- المشهد: كلمة مرادفة للتربة، وهي تسمية مقتصرة على مدافن الأئمة والعلماء والصالحين ومن له صلة بالدين، أما التربة فلم تقتصر عليهم بل تعدتهم إلى الحكام وكل من لا صلة له بالدين، وإذا كان المشهد لا يشترط فيه أن يكون مدفناً، فإن التربة لا بد أن تكون كذلك. القصيري، أضواء على التراث، ص١٠٤.

٣٧- جواد، دليل خارطة بغداد، ص٣١١؛ عبادة، العقد اللامع، هامش(١)، ص٤٦٧.

٣٨- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م١، ص١١٠.

٣٩- عبادة، العقد اللامع، ص٤٦٨. للمزيد من المعلومات عن تفاصيل هذه الحادثة ينظر: العزاوي، تاريخ العراق، م٨، ص١١٤- ١١٦.

٤٠- غنيمة، نزهة المشتاق، ص٢٣٦؛ بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧.

٤١- نيبور، كارستن، رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر، ترجمة: محمود حسين الأمين، راجعه وعلق عليه ووضع فهارسه: سالم الألوسي، دار الجمهورية للطباعة، بغداد- ١٩٦٥، ص٣٩.

٤٢- غنيمة، نزهة المشتاق، ص٢٣٤.

٤٣- سفر زكريا، ٣: ١.

٤٤- سفر زكريا، ٣: ٦-٨.

٤٥- جوزف، بنيامين اسرائيل، رحلة بنيامين الثاني خمس سنوات في الشرق ١٨٤٦- ١٨٥١، تحقيق: سالم عيسى تولا، مطبعة رينبو، مشكان- ٢٠١٠، ص١٩٢.

٤٦- العامري، معجم المراقد، ص٤٠٧.

٤٧- م.ن، ص٤٠٧، السامرائي، مراقد بغداد، ص١٠٠.

٤٨- العامري، معجم المراقد، ص٤٠٧.

٤٩- م.ن، ص٤٠٧- ٤٠٨.

٥٠- م.ن، ص٤٠٨.

٥١- هذا ماشاهدته في زيارتي للمرقد بتاريخ ٢٧/ ٨/ ٢٠٠٩.

٥٢- سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

٥٣- الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى(ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، سنن الترمذي، دار الفجر للتراث، القاهرة- ٢٠٠٩، ص٩٣٤.

٥٤- هذا ما شاهدته في زيارتي للمرقد بتاريخ ٣٠/ ٨/ ٢٠١٩.

٥٥- عيد الأسابيع: ويسمى عيد العنصرة ويعني الإجتماع والتحشد ويسمونه أيضاً عيد الحصاد لأنهم يعتقدون أن الله تعالى أمرهم أن يقيموا عيداً للحصاد. سفر الأحبار، ٢٣: ١٠- ١٢. ويأتي بعد عيد الفصح بسبعة أسابيع. البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد(ت٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)، القانون المسعودي، ج١، لا.ت، ص٢٠٤. ومن تسمياته عيد الأسابيع وعيد الخطاب، ويبدأ في

السادس من سيوان(حزيران) من شهور اليهود. ويقولون أنه اليوم الذي خاطب الله فيه بني اسرائيل في طور سينا وفيه الوصايا التي تتضمن قضايا المحرمات والمحللات. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج١، القاهرة- ١٩٥٤، ص١٩٦؛ القلقشندي، أحمد بن علي(ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٢، القاهرة – ١٩٦٣، ص٤٧٣. ويسمى عيد الأسابيع على لسان يهود العراق باسم عيد الزيارة، وعموماً زيارتهم لمراقدهم الدينية تسمى بالزيارة. بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٤.

٥٦- عيد الخنوكة: ويسمى عيد الحنكة وهو من الأعياد المستحدثة عند اليهود ويعني التنظيف والنظام، وسببه أن أحد ملوك انطاكية لما تغلب عليهم أخذ يعتدي على فتياتهم ومن بينهن فتاة لها ثمانية أخوة، فقتلوه وتخلصوا من دنسه وتنظفوا. البيروني، القانون المسعودي،ج١، ص٢٠١. ومدته ثمانية أيام على عدد الأخوة أولها ليلة الخامس والعشرين من كسلا(كانون الأول). النويري، نهاية الأرب، ج١، ص١٩٧؛ القلقشندي، صبح، ج٢، ص٤٣٨- ٤٣٩. وكلاهما يذكر أن الأولاد الثمانية هم أبناء أحد الكهان وقد قتل أصغرهم الملك بسبب فواحشه. ينظر: بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٨.

٥٧- روسو، رحلة من بغداد إلى حلب، ص٣١؛ نيبور، رحلة نيبور، ص٣٩؛ جواد، دليل خارطة بغداد، ص٢٠٨.

٥٨- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٨.

٥٩- جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص١٩٢.

٦٠- البيروني، القانون المسعودي، ج١، ص٢٠٢.

٦١- روسو، رحلة من بغداد إلى حلب، ص٣١.

٦٢- سوسة، ملامح، ص١٥٤.

٦٣- الكتاب المقدس للشبيبة، ص١٢٣؛ موسوعة الكتاب المقدس، ص٢١٩؛ سوسة، ملامح، ص١٥٣.

٦٤- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ص٩٨٩؛ سوسة، ملامح، ص١٥٣.

٦٥- الكتاب المقدس للشبيبة، ص١٢٣؛ موسوعة الكتاب المقدس، ص٢١٩؛ سوسة، ملامح، ص١٥٣.

٦٦- سوسة، ملامح، ص١٥٣.

٦٧- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم(ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، ج١، القاهرة- لا.ت، ص١٨١؛ مخطوطات قمران- البحر الميت، ترجمة: موسى ديب الخوري، تحقيق: أندريه دوبون وسومر مارك، ط١، ج٣، دار الطليعة الجديدة، دمشق- ١٩٩٩، ص٣١٥- ٣٧٦؛ سوسة، ملامح، ص١٥٣؛ الحمد، محمد عبد الحميد، دور اليهود العرب في الحضارة الإسلامية، ط١، لا.م- ٢٠٠٦، ص١٢٦،ص٣٦١. ينظر: سفر عزرا، الإصحاح :١-١٠.

68- Mendelssohn, Sidney, The jews of asia especially in the sixteenth and seventeenth centuries , London- 1920, p200؛ جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص٢٠٩.

٦٩- سورة التوبة، الآية: ٣٠.

٧٠- سوسة، ملامح، ص١٥٤.

٧١- الإشارات، ص٧١.

٧٢- معجم البلدان، م٥، ص٣٢١.

٧٣- رحلة بنيامين، ص١٥٠.

٧٤- معجم البلدان، م٥، ص٢٤٢. ويرد النص ذاته عند القزويني دون أن يذكر عبارة أنا رأيته، ولعله نقله عن الحموي ينظر: زكريا بن محمد(ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣ م)، أثار البلاد وأخبار العباد، بيروت- ١٩٦٠، ص٤٦٤. وفي الوقت الذي يصف فيه ياقوت الحموي قبر العزُير بوصفه شاهد عيان يحدد قبر آخر له في عَوَرَتْا وهي بليدة بنواحي نابلس. ينظر: معجم البلدان، م٢، ص١٦٧.

٧٥- رحلة بنيامين الثاني، ص٢٠٩.

٧٦- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧؛ سوسة، ملامح، ص١٥٥.

٧٧- العزاوي، تاريخ العراق ، م٥، ص٢٩٨.

٧٨- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧.

٧٩- العزاوي، تاريخ العراق ، م٥، ص٢٩٨.

80- Mendelssohn, The jews of asia, p200 ؛ جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص٢٠٨.

٨١- جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص٢٠٨. للمزيد من المعلومات عن زيارة الرحالة الأجانب لمرقد العُزير ينظر: بدج، واليس، رحلات إلى العراق، ترجمة: فؤاد جميل، ج١، دار الزمان، بغداد-١٩٦٦، ص١٩- ٢١.

٨٢- الحمد، دور اليهود العرب، ص٢١٤.

٨٣- نزهة المشتاق، ص٢٢٣. وقد نقل غنيمة وصف للمكان سنة ١٩١٧ نشرته مجلة انكليزية ينظر: ص٢٢٤.

٨٤- العامري، معجم المراقد، ص٣٠١. للمزيد من المعلومات عن هندسة وتخطيط المرقد ينظر: ص٢٩٩- ٣٠١.

٨٥- ابن الأثير، الكامل، ج١، ص١٧١.

٨٦- جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص٢٠٩؛ غنيمة، نزهة المشتاق، ص٢٢٢؛ العزاوي، تاريخ العراق، م٥، ص٢٩٧؛

Mendelssohn, The jews of asia, p200

٨٧- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧؛ Mendelssohn, The jews of asia, p200

88- Mendelssohn, The jews of asia, p200

٨٩- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧. ويضيف أن من عادة اليهود تقديم التبرعات لمراقدهم ووثقوا ذلك بكتابة أسماء المتبرعين على جدرانها. ينظر: ص١٢٨.

٩٠- الحموي، معجم البلدان، م٥، ص٢٤٢.

٩١- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧.

٩٢- ناصر، خسرو علوي(ت٤٨١هـ/ ١٠٨٨م)، سفر نامة، ترجمة: يحيى الخشاب، بيروت- ١٩٧٠، ص٥١؛ التطيلي، رحلة بنيامين، ص١٥١؛ جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص٢٠٨.

93- - Mendelssohn, The jews of asia, p200

٩٤- التطيلي، رحلة بنيامين، ص١٢٦، ص١٤١، ص١٤٦.

٩٥- المقدسي، المطهر بن طاهر(ت ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)، البدء والتاريخ المنسوب تأليفه لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي ، ج٣، طبع برطرند – ١٩٠٣، ص٤؛ موسوعة الكتاب المقدس، ص١٢١.

٩٦- قوزي، يوسف، ذو الكفل نبي في العراق، مجلة بين النهرين، العدد ٦٩- ٧٠، السنة ١٨، بغداد- ١٩٩٠، ص٢٧.

٩٧- الكتاب المقدس للشبيبة، ص٢٢١.

٩٨- قوزي، ذو الكفل، ص٢٧.

٩٩- سوسة، ملامح، ص١٤٣؛ جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص١٩٧؛ بكنغهام، جمس، رحلتي إلى العراق، ترجمة: سليم طه التكريتي، ج٢، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره- ١٩٦٩، ص٦١.

١٠٠- الكرملي، أنستاس ماري، ذو الكفل ومدفنه، مجلة لغة العرب، ج٩، السنة ٦، مطبعة الأيتام للآباء الكرمليين المرسلين في بغداد – ١٩٢٨، ص٦٤٦.

١٠١- خياط، نادرة، النبي حزقيال بين سومر والعهد الجديد، مجلة نجم المشرق، العدد ٢٩، السنة٨، بغداد- ٢٠٠٢، ص١٥، ص٢٨.

١٠٢- المقدسي، البدء والتاريخ، ج٣، ص١٠٠؛ الكرملي، ذو الكفل، ص٦٤٢.

١٠٣- المقدسي، البدء والتاريخ، ج٣، ص١٠٠.

١٠٤- م.ن، ج٣، ص٩٩؛ الرازي، فخر الدين بن ضياء الدين عمر(ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)، التفسير الكبير، ج٢٢، المطبعة البهية، مصر- ١٩٣٨، ص٢١١.

١٠٥- الطباطبائي، محمد حسين، تاريخ الأنبياء، تحقيق: قاسم الهاشمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- ٢٠٠٢، ص٣٧٩.

١٠٦- الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن(ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، تقديم: محسن الأمين العاملي، ج٧، مؤسسة الأعلمي، بيروت- ١٩٩٥، ص١٠٧.

١٠٧- الكرملي، ذو الكفل، ص٦٤٥.

١٠٨- م.ن، ص٦٤٤- ٦٤٥. للمزيد من المعلومات عن تسمية الكفل ينظر: العزاوي، عبد الستار جبار، ذو الكفل التنقيب والصيانة ١٩٧٨/ ١٩٨١، مجلة سومر، م٤٣، الجزء الأول والثاني، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل- ١٩٨٤، ص٢١٥.

١٠٩- الكرملي، ذو الكفل، ص٦٤٦؛ العزاوي، ذو الكفل، ص٢١٥.

١١٠- الكتاب المقدس، سفر حزقيال، ص١٠٣٦.

١١١- م.ن، ص١٠٣٦، سفر حزقيال: الاصحاح ١- ٤٨؛ التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ص١٥٨٤- ١٦٧٣؛ موسوعة الكتاب المقدس، ص١٢١؛ قوزي، ذو الكفل، ص٢٧- ٣٤؛ خياط، النبي حزقيال، ص١٧- ٢٧.

١١٢- سورة الأنبياء، الآية: ٨٥.

١١٣- سورة ص، الآية: ٤٨.

١١٤- العزاوي، ذو الكفل، ص٢١٥.

١١٥- الإشارات، ص٦٨. في حين يذكر ياقوت الحموي أن عزرا هذا ليس عزرا ناقل التوراة الكاتب. معجم البلدان، م١، ص٤٠٣. ويعود الهروي ويقول أن قبر الكفل في قلعة أكل ويؤكد أن الصحيح قبرهُ في العراق ويبدو أنه ينقل بأمانة ما سمعهُ عنه. ص٦٠.

١١٦- معجم البلدان، م١، ص٤٠٣، م٣، ص٣٧٢.

١١٧- المنشئ البغدادي، محمد بن السيد أحمد الحسيني، رحلة المنشئ البغدادي كتبها سنة ١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م، نقلها عن الفارسية: عباس العزاوي، طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد- ١٩٤٨، ص٩١؛ جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص١٩٤؛ العاني، المشاهد، ص٦٥؛ القصيري، أضواء على التراث، ص١٠٨.

١١٨- سوسة، ملامح، ص١٤٢؛ العزاوي، ذو الكفل، ص٢١٥.

١١٩- مطراقجي، رحلة مطراقجي زاده، هامش(٢)، ص١٠٠.

١٢٠- التطيلي، رحلة بنيامين، ص١٤٤.

١٢١- سوسة، ملامح، ص١٤٢- ١٤٣؛ العامري، معجم المراقد، ص١٧٠-١٧١؛ العاني، المشاهد، ص٦٦؛ القصيري، أضواء على التراث، ص١٠٩، الحديثي، عطا، مئذنة الكفل، مجلة سومر، ج١-٢، م٢٨، بغداد- ١٩٧٢، ص١٢٢؛ عبو، عادل نجم، القباب البرجية المقرنصة في القرون ٥- ٧هـ/ ١١- ١٣م، مجلة بين النهرين، العدد٦، السنة٢، بغداد- ١٩٧٤، ص٧٢.

١٢٢- القصيري، أضواء على التراث، ص١٠٩؛ عبو، القباب، ص٧٢.

١٢٣- عبو، القباب، ص٧٢.

١٢٤- رحلة بنيامين، ص١٤٢- ١٤٣.

١٢٥- م.ن، هامش(٢)، ص١٤٢.

١٢٦- رحلة بنيامين الثاني،ص١٩٩. وقد ذكر بنيامين التطيلي أن اسم الملك نُقش على حجارته وأتباعه وفي أخر الثبت اسم حزقيال النبي. رحلة بنيامين، ص١٤٣. ينظر: بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٥.

١٢٧- موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٥.

١٢٨- الحديثي، مئذنة الكفل، ص١٢١- ١٣١؛ بكنغهام، رحلتي إلى العراق، ص٩٢؛ لجان، رحلة لجان إلى العراق ١٨٦٦، ترجمها عن الفرنسية وعلق عليها: الأب د. بطرس حدّاد، بغداد- ٢٠٠٩، ص٧٦.

١٢٩- ربما لم ينتبه المؤلف للتسمية فالمرقد عبارة عن صندوق من خشب الصاج ولا يوجد شباك فيه.

١٣٠- لم يذكر الهروي اسم خون ينظر: الإشارات، ص٦٨. وكذلك الحموي، معجم البلدان، م١، ص٤٠٣.

١٣١- لم يذكر الهروي اسم يوحنا الدميلجي ينظر: الإشارات، ص٦٨. وكذلك الحموي، معجم البلدان، م١، ص٤٠٣.

١٣٢- العامري، معجم المراقد، ص١٧١. ذكر بنيامين التطيلي أسماء قبور قرب مرقد حزقيال هي حنينة، ميشائيل، وعزرية. رحلة بنيامين، ص١٤٥.علماً أن أسماء هؤلاء ترتبط برفاق بالنبي دانيال كما سنوضح عند الحديث عنه. وقد ذكر أبراهام بن يعقوب أن هناك مغارة الياهو واليوم لا ذكر لها. ينظر: موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٥.

١٣٣- التطيلي، رحلة بنيامين، ص١٤٥.

١٣٤- العاني، المشاهد، ص٦٥- ٦٦.

١٣٥- عيد رأس السنة: منصوص عليه في التوراة ويصادف أول يومين من شهر تشرين الأول. النويري، نهاية الأرب، ج١، ص١٩٥.وفيه فداء الذبيح أي اسحاق(عليه السلام) بالكبش ويسمونه عيد رأس هيشا أي عيد رأس الشهر. البيروني، القانون المسعودي، ج١، ص١٩٩؛ الأثار الباقية عن القرون الخالية، ليدن- ١٩٢٣، ص٢٧٥.

١٣٦- عيد الكفارة: ويصادف في اليوم العاشر من شهر تشرين الأول، وهو لديهم عيد للتكفير عن الذنوب. سفر الأحبار، ٢٣: ٢٧- ٢٨.

١٣٧- التطيلي، رحلة بنيامين، ص١٤٣. وقد أسهب بنيامين التطيلي في ذكر طقوس زيارة اليهود لمرقد النبي حزقيال في العصر العباسي وانفاقهم عليه. ينظر: ص١٤٣- ١٤٤.

١٣٨- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٥.

١٣٩- تافرنييه، جان بابتيست، رحلة الفرنسي تافرنييه إلى العراق في القرن السابع عشر، ترجمة: كوركيس عواد وبشير فرنسيس، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت- ٢٠٠٦، ص٦٣.

١٤٠- جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص٢٠١.

١٤١- جواد، دليل خارطة بغداد، ص٢١٣؛ المنشئ البغدادي، رحلة المنشئ البغدادي، ص٩١.

١٤٢- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٦.

١٤٣- جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص١٦٥- ١٦٦.

١٤٤- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٦.

١٤٥- جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص٢٠١- ٢٠٢.

١٤٦- التطيلي، رحلة بنيامين، ص١٤٤.

١٤٧- المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى بها: يوسف البقاعي، ط٢،ج١، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- ٢٠١١، ص٤٢. يذكر المسعودي أنه دانيال بن نوفين إلا أن نسبهُ لا يرد في سفره أو في العهد القديم. ويذكر سوسة أن اسمه بعد السبي بلطشاصر ولم أجد هذا القول عند غيره. ملامح، ص١٤٤. وينظر عنه: موسوعة الكتاب المقدس، ص١٤٧.

١٤٨- سوسة، ملامح، ص١٤٤.

١٤٩- موسوعة الكتاب المقدس، ص١٤٨؛ حبيَّ، يوسف، العراق أرض مقدسة، مجلة بين النهرين، العدد ٩٧- ١٠٠، السنة ٢٥، مطبعة الأديب البغدادية- ١٩٩٧، ص٣٥.

١٥٠- موسوعة الكتاب المقدس، ص١٤٨.

١٥١- سوسة، ملامح، ص١٤٤.

١٥٢- موسوعة الكتاب المقدس، ص١٤٨.

١٥٣- الكتاب المقدس، ص١١٠٢.

١٥٤- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ص١٦٧٥؛ موسوعة الكتاب المقدس، ص١٤٨.

١٥٥- م.ن، ص١٦٧٤؛ م.ن، ص١٤٨؛ سوسة، ملامح، ص١٤٥.

١٥٦- الكتاب المقدس للشبيبة، ص٢٢٩.

١٥٧- الكتاب المقدس، ص١١٠٢.

١٥٨- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ص١٦٧٥؛ موسوعة الكتاب المقدس، ص١٤٨. للمزيد ينظر: سفر دانيال: ١- ١٢.

١٥٩- خوزستان: اسم يطلق على الإقليم الواقع شرقي شط العرب أي حوض الكارون والكرخة. التطيلي، رحلة بنيامين، هامش(٢)، ص٥١.

١٦٠- الشوش: أو السَّوس بلدة في خوزستان فيها قبر النبي دانيال. الحموي، معجم البلدان، م٣، ص٢٨٠.

١٦١- السلطان سنجر: هو السلطان سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي ولي الحكم على خراسان سنة ٤٨٦هـ/ ١١٤٠م، اندحر في موقعته مع قبائل الغز سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م. وكانت وفاته سنة ٥٥٢هـ/ ١١٥٧م. أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل(ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، ج٣، بيروت- ١٩٦٠، ص٢٨- ٣٠.

١٦٢- التطيلي، رحلة بنيامين، ص١٥٢- ١٥٣. وقد أشار فتاحيه في رحلته سنة ١١٨٠م أنه شاهد ناووس النبي دانيال معلقاً فوق جسر شوشان ويسرد قصة مشابهة لما أوردهُ بنيامين. ينظر: رحلة بنيامين، هامش(١)، ص١٥٣.

١٦٣- معجم البلدان، م٣، ص٢٨١. ويشير الهروي إلى أن قبر دانيال في السوس من بلاد خوزستان. الإشارات، ص٦٣. وقد ذكر الآثاري لايارد أنه شاهد قبر دانيال بين شوشتر وديزفول. ينظر: سوسة، ملامح، ص١٤٦.

١٦٤- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧.

١٦٥- رحلة بنيامين الثاني، ص١٧٣. والقبر في كركوك إلى اليوم للمزيد عنه ينظر: الحمد، دور اليهود، ص٢١٢.

١٦٦- م.ن، ص١٧٣- ١٧٤.

١٦٧- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧.

١٦٨- المقام: لغة الموضع الذي تقيم فيه، وقيل المقام موضع القدم القائم. والمقامُ بالضم مصدر قمت بالمكان مقاماً واقامة ومقام إبراهيم هو مسجد الحجر الذي فيه أثر قدميه. الهروي، الإشارات، ص٣٠٣؛ القصيري، أضواء على التراث، ص١٠٣.

١٦٩- العامري، معجم المراقد، ص١٦٦.

١٧٠- م.ن، ص١٦٦.

١٧١- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧.

١٧٢- معجم المراقد، ص١٦٧. ويذكر أن لليهود مزار يعرف ببئر النبي دانيال في بابل كانوا يقصدونه في أعيادهم فضلاً عن زيارة النصارى له. القزويني، أثار البلاد، ص٣٠٤. ولديهم كنيس عتيق البنيان منسوب إلى النبي دانيال يؤمونه لإقامة الصلاة فيه، وفي بابل بقايا آتون النار الذي طُرح فيه رفاق دانيال. التطيلي، رحلة بنيامين، ص١٤٠.

١٧٣- الكتاب المقدس، ص١١٥٢.

١٧٤- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ص١٧٦٦.

١٧٥- الكتاب المقدس للشبيبة، ص٢٣٨؛ موسوعة الكتاب المقدس، ص٢٢٤؛ ينظر: سفر عوبديا.

١٧٦- الكنيسة كلمة تطلق على دور عبادة المسيحيين وأما دور عبادة اليهود فتسمى كنيس وربما وردت الكلمة بكنيسة سهواً من المترجم. أو أنه قصد أن هنالك كنيسة للمسيحيين باسم عوبديا ولكن المؤلف لم يشير إلى ذلك، فقط اكتفى بالإشارة إلى أن هذه الكنيسة من بناء النبي يونة بن أمتاي ولعله قصد مرقد النبي يونس. ينظر: التطيلي، رحلة بنيامين، ص١٢٨.

١٧٧- رحلة بنيامين، ص١٢٨.

١٧٨- رحلة نيبور،ص١٠٥.في الكتاب المقدس يفتاح الجلعادي دفن في بلاد جلعاد. ينظر:سفر القضاة، ١٢: ٧.

١٧٩- موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٦.

١٨٠- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ص١١٧٢.

١٨١- الكتاب المقدس للشبيبة، ص٢٣٨.

١٨٢- الكتاب المقدس، ص١١٥٤.

١٨٣- نينوى: وهي ثالثة عواصم المملكة الآشورية خلفت العاصمة القديمة آشور والعاصمة الثانية كالح المعروفة بنمرود. سوسة، ملامح، ص٥٠٠. ونينوى حسب ماورد عنها في المصادر التأريخية والجغرافية قرية من قرى الموصل، عُرفت بمدينة يونس بن متى تقع في شرق الموصل. ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيدالله(ت٣٠٠هـ/ ٩١٢م)، المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن- ١٨٨٩، ص٩٤؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٢، ص٤٢؛ الهروي، الإشارات، ص٦٣؛ الحموي، معجم البلدان، م٥، ص٣٣٩؛ أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل(ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)،تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس- ١٨٤٠م، ص٢٨٥.

١٨٤- سفر يونان، ٣: ١-٢.

١٨٥- موسوعة الكتاب المقدس، ص٣٥٧؛ ينظر: سفر يونان، ١-٤.

١٨٦- سفر يونان، ٣: ٥.

١٨٧- الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٢، ص٤٢.

١٨٨- سورة الصافات، الآية: ١٣٩- ١٤٨.

١٨٩- سورة الأنبياء، الآية: ٨٧- ٨٨.

١٩٠- سورة يونس، الآية: ٩٨. ورد ذكر النبي يونس في سور عدة من القرآن الكريم وهي: النساء، الأنعام، يونس، الأنبياء، الصافات، القلم.

١٩١- النيسابوري، صحيح مسلم، ص٦٧٢.

١٩٢- المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص١٤٥. ويذكر الهروي أن نينوى تقع في مدينة بلط من أعمال الموصل يقال أن الحوت ابتلع يونس بنينوى وبلطهُ هناك. الإشارات، ص٦٢- ٦٣. أما ياقوت الحموي فيرفض هذه الرواية ويقول:" هذا خبر عجاب بعيد من الصحة". معجم البلدان، م١، ص٤٨٤.

١٩٣- الهروي، الإشارات، ص٦٣.

١٩٤- الهروي، الإشارات، ص٦٤؛ القزويني، آثار البلاد، ص٤٦١، ص٤٧٧.

١٩٥- الهروي، الإشارات، ص٦٤؛ ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص١٨٩. للمزيد من المعلومات عن تل توبة أو ما يسمى بتل النبي يونس ينظر: ألويس، عدنان حميد، دراسة في آرامية بلاد آشور مُعززة بنص آرامي جديد من نينوى(تل النبي يونس)، مجلة بين النهرين، العدد ٦٩- ٧٠، السنة١٨، بغداد- ١٩٩٠، ص٣-١١.

١٩٦- الدومنيكي، جان فييه، آشور المسيحية، ترجمة: نافع توسا، مراجعة وتدقيق: الأب يوسف توما، ج٢، شركة الأطلس للطباعة المحدودة، بغداد- ٢٠١٣، ص٥٢١، ص٥٢٣- ٥٢٤.

١٩٧- م.ن، ج٢، ص٥٢١؛ الديوه جي، سعيد، جوامع الموصل في مختلف العصور، تقديم: أُبي سعيد الديوه جي، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت- ٢٠١٤، ص٩٦- ٩٧.

١٩٨- الشابشتي، علي بن محمد(ت٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)، الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، بغداد- ١٩٥١، ص١١٦. للمزيد من التفاصيل عن دير يونان ينظر: أبونا، البير، دير يونان (تل النبي يونس)، مجلة نجم المشرق، العدد ٥٥، السنة ١٤، الأديب للطباعة- ٢٠٠٨، ص٢٦٠- ٢٦٤؛ الديوه جي، جوامع الموصل، ص٩٧؛ الديوه جي، سعيد، تاريخ الموصل، مطبوعات المجمع العلمي العراقي- ١٩٨٢، ص٢٤١.

١٩٩- حبيَّ، العراق أرض مقدسة، ص٣٦.

٢٠٠- الديوه جي، جوامع الموصل، ص٩٥- ٩٦.

٢٠١- المنشئ البغدادي، رحلة المنشئ البغدادي، ص٨٠.

٢٠٢- مروج الذهب، ج١، ص١٤٥.

٢٠٣- الديوه جي، جوامع الموصل، ص١٠٠.

٢٠٤- المقدسي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر(ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، علق عليه ووضع حواشيه: محمد آمين الضناوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- ٢٠٠٣، ص١٣٢. للمزيد من المعلومات عن جامع النبي يونس ينظر: الديوه جي، جوامع الموصل، ص٩٥- ١٣١؛ الديوه جي، تاريخ الموصل، ص١٨٢؛ الديوه جي، جامع النبي يونس، مجلة سومر، م١٠، مطبعة الرابطة ، بغداد- ١٩٥٤، ص٢٥٠- ٢٦٦؛العبيدي، أزهر سعد الله، الموصل عبر التاريخ، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت- ٢٠١١، ص٣٨.

٢٠٥- دير يونان، ص٢٦٤. ورد ذكر البطريرك حنانيشوع الأول ودفنه في هذا الدير عند عمرو بن متى(ت ق٨هـ/ ١٤م). ينظر: أخبار فطاركة كرسي المشرق، تحقيق: جيسموندي، روما- ١٨٩٦، ص٥٩- ٦٠.

٢٠٦- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٦.

٢٠٧- رحلة بنيامين، ص١٢٨.

٢٠٨- الشابشتي، الديارات، ص١١٦.

٢٠٩- رحلة بنيامين، ص١٢٨.

٢١٠- ابن الفقيه الهمداني، أبو بكر أحمد بن محمد(ق ٣هـ/ ٩م)، البلدان، مطبعة بريل، ليدن- ١٣٠٢، ص١٧٤؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١١٩؛ الهروي، الإشارات، ص٧٠ ويضيف الهروي مشككاً عبارة والله أعلم.

٢١١- مطراقجي، رحلة مطراقجي زاده، ص٩٩.

٢١٢- الحموي، معجم البلدان، م٢، ص٢٩٠.

٢١٣- الديوه جي، جوامع الموصل، ص٩٥؛ العميد، طاهر مظفر، تأسيس مدينة الموصل في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رض)، مجلة بين النهرين، العدد ٦٣- ٦٤، السنة٦، بغداد- ١٩٨٨، ص١٧٨؛ النقشبندي، أسامة ناصر، ثابت بن قرة، مجلة بين النهرين، العدد٥، السنة٢، بغداد- ١٩٧٤، ص٨٢.

٢١٤- رحلة نيبور، ص١٠٠.

٢١٥- سوفبوف، العراق في رحلة كونت فيرير سوفبوف سنة ١٧٨٥، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٣٤، السنة ١١، مطبعة شفيق، بغداد- ٢٠١٢، ص٦٠.

٢١٦- الدومنيكي، آشور المسيحية، ج٢، ص٥٢١.

٢١٧- نقلاً عن: الحمد، دور اليهود، ص٣٧٢.

٢١٨- موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٦.

٢١٩- عيد المظال: وفيه يجلسون تحت ظلال عرايش "من جريد النخل وأغصان الزيتون وسائر الشجر الذي لا ينشر ورقة على الأرض" . سفر الأحبار، ٢٣: ٣٩- ٤٤؛ القلقشندي، صبح، ج٢، ص٤٣٦. ومدته سبعة أيام تبتدأ في الخامس عشر من شهر تشرين الأول وفي اليوم الثامن يستريحون. البيروني، القانون المسعودي، ج١، ص٢٠٣.وهم يستذكرون بذلك اظلال الله إياهم في التيه بالغمام. القلقشندي، صبح، ج٢، ص٤٣٧.

٢٢٠- ينظر: سفر يونان، ٤: ٥.

٢٢١- موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٦. للمزيد من المعلومات عن النبي يونس ومرقده ينظر: القصيري، أضواء على التراث، ص١١٠؛ العامري، معجم المراقد، ص٤٠٣- ٤٠٥.

٢٢٢- مقابلة شخصية مع الأب البير هشام نعوّم في يوم الخميس ٢٦/ ١٢/ ٢٠١٩ في الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة تهنئة العذراء مريم في زيونة.

٢٢٣- الكتاب المقدس، ص١٩٧٣؛ الكتاب المقدس للشبيبة، ص٢٤٢؛ موسوعة الكتاب المقدس، ص٣١٣؛ عواد، كوركيس، بلدة القوش والنبي ناحوم، مجلة النجم، العدد٥، لا.ت- ١٩٣٣، ص٤٠٥؛ عواد، كوركيس، تحقيقات بلدانية – تاريخية- آثرية في شرق الموصل، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، م١٧،لا.م- ١٩٦١، ص٤٥.

٢٢٤- سوسة، ملامح، ص٣٥.

٢٢٥- عواد، بلدة القوش، ص٤٠٦.

٢٢٦- الكتاب المقدس للشبيبة، ص٢٤٢؛ موسوعة الكتاب المقدس، ص٣١٣. للمزيد ينظر: سفر ناحوم، ١-٣.

٢٢٧- في حين يشير كوركيس عواد إلى أن مدينة القوش على مسافة ٢٦ميلاً شمالي مدينة الموصل. ينظر: بلدة القوش، ص٤٠٣.

٢٢٨- بابانا، يوسف، القوش عبر التاريخ، مطبعة وأوفسيت المشرق، بغداد- ١٩٧٩، ص١٤. يرى البعض أن القوش تسمية تركية أو تركمانية ومعناها (الطير الأحمر) إلا أن القوش العراقية موجودة بهذا الأسم قبل معرفة هذه الديار باللغة التركية وأصحابها. ويقال أنها تعني (الله قوسي) فهي إذاً كلمة آرامية أو عبرية قبل أن تكون تركية. عواد، بلدة القوش، ص٤٠٥.

٢٢٩- بابانا، القوش عبر التاريخ، ص٢٢؛ غنيمة، نزهة المشتاق، ص٢٤٤.

٢٣٠- غنيمة، نزهة المشتاق، ص٢٤٤؛ عواد، بلدة القوش، ص٤٠٥.

٢٣١- بابانا، القوش عبر التاريخ، ص٢٢- ٢٣. للمزيد من المعلومات عن النبي ناحوم ينظر: بابانا، القوش عبر التاريخ، ص٢٦- ٤١؛ عواد، بلدة القوش، ص٤٠٦؛ الدومنيكي، آشور المسيحية، ص٤٢٠؛ حبيَّ، العراق أرض مقدسة، ص٣٥- ٣٧؛ بابو أسحق، روفائيل، تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى أيامنا، مطبعة المنصور، بغداد- ١٩٤٨، هامش(٢)، ص١٢٠؛ مخطوطات قمران- البحر الميت، ترجمة: موسى ديب الخوري، تحقيق: أندريه دوبون وسومر مارك، ط١، ج١، دار الطليعة الجديدة، دمشق- ١٩٩٨، ص٣٠١- ٣٠٧.

٢٣٢- سفر ناحوم، ٢: ٩.

٢٣٣- غنيمة، نزهة المشتاق، ص٢٤٥.

٢٣٤- رحلة بنيامين، ص١٤٥. وعين شفاته كانت زمن الفتح تعرف بعين التمر. هامش(٣)، ص١٤٥.

٢٣٥- غنيمة، نزهة المشتاق، ص٢٤٤.

٢٣٦- سوسة، ملامح، ص٣٥.

٢٣٧- م.ن، ص٢٥؛ نيبور، رحلة نيبور، ص٩٩.

٢٣٨- بابانا، القوش عبر التاريخ، هامش(٣٧)، ص٢٥، ص١٣٣.

٢٣٩- م.ن، ص١٣٣؛ سوسة، ملامح، ص٣٥؛ زرا، يوسف أسحق، المعالم العمرانية والحضارية في القوش، ط١، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- ٢٠٠١، ص٥٧؛ رؤوف، عماد عبد السلام، الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي ١١٣٩- ١٢٤٩هـ/ ١٧٢٦- ١٨٣٤م، مطبعة الآداب في النجف الأشرف- ١٩٧٥، ص٣٤٩.

٢٤٠- الحمد، دور اليهود، ص٣٧٢.

٢٤١- غنيمة، نزهة المشتاق، ص٢٤٥؛ بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧.

٢٤٢- قزانجي، فؤاد يوسف، هل القوش هي بلدة النبي ناحوم، ضمن كتاب المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق مقالات باب (بين الماضي والحاضر) في مجلة الفكر المسيحي من عام ١٩٨٦ ولغاية ٢٠١٢، مراجعة: الأب يوسف توما، شركة الأطلس للطباعة المحدودة، بغداد- ٢٠١٣، ص٢١٩.

٢٤٣- زرا، المعالم العمرانية، ص٥٧.

٢٤٤- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٧.

٢٤٥- نقلاً عن: عواد، بلدة القوش، ص٤٠٤.

٢٤٦- م.ن، ص٤٠٤.

٢٤٧- غنيمة، نزهة المشتاق، ص٢٤٥.

- Mendelssohn, The jews of asia, p194 248

٢٤٩- قزانجي، هل القوش هي بلدة النبي ناحوم، ص٢٢١. ويذكر الدومنيكي أنهم وضعوا مكان عظام النبي ناحوم عظام حمار أو خروف. ينظر: آشور المسيحية، ص٤٢١- ٤٢٣.

٢٥٠- قزانجي، هل القوش هي بلدة النبي ناحوم، ٢٢١.للمزيد من المعلومات عن وصف قب النبي ناحوم ينظر: بابانا، القوش عبر التاريخ، ص٢٥؛ زرا، المعالم العمرانية، ص٥٧.

٢٥١- جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص١٢٠؛ Mendelssohn, The jews of asia, p194

٢٥٢- جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص١١٩، ينظر:ص١٢٠- ١٢٦. للمزيد من التفاصيل عن عادات اليهود في زيارة مرقد النبي ناحوم ينظر: بابانا، القوش عبر التاريخ، ص١٣٣؛ زرا، المعالم العمرانية، ص٥٧؛ عواد،

بلدة القوش، ص٤٠٤. ويضيف أن المرقد تحت إدارة مقيم يهودي يقوم بحراسته وذلك سنة ١٩٣٣.

٢٥٣- مقابلة شخصية مع الأب البير هشام نعوّم في يوم الخميس ٢٦/ ١٢/ ٢٠١٩ في الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة تهنئة العذراء مريم في زيونة.

٢٥٤- سفر التكوين، ٤: ٢٥؛ موسوعة الكتاب المقدس، ص١٩٣.

٢٥٥- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٤؛ الديوه جي، جوامع الموصل، ص٢٧٥؛ العامري، معجم المراقد، ص٢١٤.

٢٥٦- العامري، معجم المراقد، ص٢١٤.

٢٥٧- الديوه جي، جوامع الموصل، ص٢٧٥- ٢٧٦؛ العبيدي، الموصل عبر التاريخ، ص٤٢- ٤٣؛ العامري، معجم المراقد، ص٢١٤- ٢١٥.

٢٥٨- الديوه جي، جوامع الموصل، ص٢٧٦. وينظر: ص٢٧٧- ٢٨٣.

٢٥٩- موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٤. وكبقية المراقد هناك من يحدد له مكان آخر إذ قيل أن قبر النبي شيت في غار جبل أبي قبيس. الهروي، الإشارات، ص٢٠، ص٧٧.

٢٦٠- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٤.

٢٦١- موسوعة الكتاب المقدس، ص٦٨.

٢٦٢- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٤.

٢٦٣- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ص١٠٧٤- ١٠٧٥. ينظر: سفر أيوب، ١- ٤٢. على الرغم من أن تسلس سفر النبي أيوب بحسب الأنبياء الذين ذكرناهم يأتي بين عزرا وحزقيال إلا أننا جعلناهُ ضمن محور المراقد المنسوبة إلى اليهود وذلك لعدم اهتمام اليهود بمرقدهِ في العراق.

٢٦٤- الررانجية: منطقة ريفية تقع شمال مدينة الحلة شهدت معركة ضارية بين العشائر الفراتية وقوات الاحتلال الانكليزي سنة ١٩٢٠ ويتركز فيها اليوم عشائر خفاجة القيسية المُضرية العدنانية. العامري، معجم المراقد، هامش(١)، ص٢٣.

٢٦٥- سورة ص، الآية: ٤٢.

٢٦٦- العامري، معجم المراقد، ص٢٣- ٢٤. ويضيف العامري أنه إلى الجنوب من الحلة مرقد يعتقد أنه لزوجة أيوب. ص٢٤.

٢٦٧- سورة الأنبياء، الآية: ٨٣.

٢٦٨- موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٤.

٢٦٩- م.ن، ص١٢٨.

٢٧٠- جوزف، رحلة بنيامين الثاني، ص١٨٧. ويطلق على الرباني يوسي أسم هكلولي.

٢٧١- بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، ص١٢٨.

٢٧٢- القصيري، أضواء على التراث، ص١١٤- ١١٥؛ المنشئ البغدادي، رحلة المنشئ البغدادي، ص٢٧. للمزيد عن الشيخ عبد القادر ومكان دفنه ينظر: العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، م٤، ص٤٣؛ جواد، دليل خارطة بغداد، ص١٧٨.

٢٧٣- غنيمة، نزهة المشتاق، ص٢٣٧.

٢٧٤- م.ن، ص٢٣٨.

٢٧٥- م.ن، ص٢٤٢.

٢٧٦- الزوهار: من أهم كتب الصوفية ويُنسب إلى الحاخام شمعون بن يوحاي. ويعتقد أنه وضع في القرن الثالث عشر ويحتوي على سبعين تفسيراً للكلمة الأولى من سفر التكوين. بن يعقوب، موجز تاريخ يهود بابل، هامش(٢)، ص١٢٨.

٢٧٧- م.ن، ص١٢٨.

٢٧٨- قمت بزيارة مرقد الشيخ إسحاق في يوم الخميس الموافق ٢/ ١/ ٢٠٢٠.

٢٧٩- م.ن.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتاب المقدس

المخطوطات

أصفر، جبرائيل حنوش

١- مختصر المستفاد في تاريخ بغداد، مخطوطة بالدار الوطنية للمخطوطات بالرقم(١١٠٤).

المصادر

ابن الأثير، علي بن أبي الكرم(ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

١- الكامل في التاريخ، القاهرة- لا.ت.

البخاري، أبي عبدالله بن اسماعيل بن إبراهيم(ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)

٢- صحيح البخاري، تقديم: أحمد محمد شاكر، ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، شركة مكتبة ألفا للتجارة والتوزيع، مصر- ٢٠٠٨.

البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد(ت٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)

٣- القانون المسعودي، ج١، لا.ت.

٤- الأثار الباقية عن القرون الخالية، ليدن- ١٩٢٣.

الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى(ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)

٥- سنن الترمذي، دار الفجر للتراث، القاهرة- ٢٠٠٩.

ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد(ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)

٦- رحلة ابن جبير، بيروت- ١٩٨٦.

ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)

٧- مناقب بغداد، تصحيح وتعليق: محمد بهجة الأثري، مطبعة دار السلام، بغداد- ١٣٤٢هـ.

الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله(ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)

٨- معجم البلدان، م٢، دار صادر، بيروت- ١٩٧٧.

م٣، دار صادر، بيروت- ١٩٥٧.

ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيدالله(ت٣٠٠هـ/ ٩١٢م)

٩- المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن- ١٨٨٩.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)

١٠- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دار الكتاب العربي، بيروت- لا.ت.

الرازي، فخر الدين بن ضياء الدين عمر(ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)

١١- التفسير الكبير، المطبعة البهية، مصر- ١٩٣٨.

الشابشتي، علي بن محمد(ت٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)

١٢- الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، بغداد- ١٩٥١.

الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن(ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)

١٣- مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، تقديم: محسن الأمين العاملي، مؤسسة الأعلمي، بيروت- ١٩٩٥.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

١٤- تاريخ الأمم والملوك، مكتبة خياط، بيروت- لا.ت.

أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل(ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)

١٥- المختصر في أخبار البشر، بيروت- ١٩٦٠.

١٦- تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس- ١٨٤٠م.

ابن الفقيه الهمداني، أبو بكر أحمد بن محمد(ق ٣هـ/ ٩م)

١٧- البلدان، مطبعة بريل، ليدن- ١٣٠٢.

القزويني، زكريا بن محمد(ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣ م)

١٨- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، تقديم وتحقيق: فاروق سعد ، دار الأفاق الجديدة، بيروت- ١٩٧٨.

١٩- أثار البلاد وأخبار العباد، بيروت- ١٩٦٠.

القلقشندي، أحمد بن علي(ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)

٢٠- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة – ١٩٦٣.

بن متى، عمرو(ت ق٨هـ/ ١٤م)

٢١- أخبار فطاركة كرسي المشرق، تحقيق: جيسموندي، روما- ١٨٩٦

٢٢- مخطوطات قمران- البحر الميت، ترجمة: موسى ديب الخوري، تحقيق: أندريه دوبون وسومر مارك، ط١، ج٣، دار الطليعة الجديدة، دمشق- ١٩٩٩.

ج١، دار الطليعة الجديدة، دمشق- ١٩٩٨.

المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)

٢٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى بها: يوسف البقاعي، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- ٢٠١١.

المقدسي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر(ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)

٢٤- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، علق عليه ووضع حواشيه: محمد آمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت- ٢٠٠٣.

المقدسي، المطهر بن طاهر(ت ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)

٢٥- البدء والتاريخ المنسوب تأليفه لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي ، طبع برطرند – ١٩٠٣.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت٧١١هـ/ ١٣١١م)

٢٦- لسان العرب، دار صادر، بيروت- لا.ت.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)

٢٧- نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة- ١٩٥٤.

النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج(ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)

٢٨- صحيح مسلم، ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، شركة مكتبة ألفا للتجارة والتوزيع، مصر- ٢٠٠٨.

الهروي، أبي الحسن علي بن أبي بكر(ت ٦١١هـ/ ١٢١٤م)

٢٩- الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية -٢٠٠٢.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب(ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)

٣٠- تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت- ٢٠٠٢.

المراجع

بابو أسحق، روفائيل

١- تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى أيامنا، مطبعة المنصور، بغداد- ١٩٤٨.

بابانا، يوسف

٢- القوش عبر التاريخ، مطبعة وأوفسيت المشرق، بغداد- ١٩٧٩.

بدج، واليس

٣- رحلات إلى العراق، ترجمة: فؤاد جميل، دار الزمان، بغداد-١٩٦٦.

البراك، فاضل

٤- المدارس اليهودية والإيرانية في العراق دراسة مقارنة، مطبعة الرشيد، بغداد- ١٩٨٤.

بكنغهام، جمس

٥- رحلتي إلى العراق، ترجمة: سليم طه التكريتي، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره- ١٩٦٩.

التطيلي، بنيامين بن يونة(ت ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)

٦- رحلة بنيامين، ترجمة: عزرا حدّاد، المطبعة الشرقية، بغداد- ١٩٤٥.

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس

٧- التعريب والجمع التصويري والمونتاج والأعمال الفنية: شركة ماستر ميديا، القاهرة- لا.ت.

جواد، مصطفى وأحمد سوسة

٨- دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد- ٢٠١٣.

جوزف، بنيامين اسرائيل

٩- رحلة بنيامين الثاني خمس سنوات في الشرق ١٨٤٦- ١٨٥١، تحقيق: سالم عيسى تولا، مطبعة رينبو، مشكان- ٢٠١٠.

الحمد، محمد عبد الحميد

١٠- دور اليهود العرب في الحضارة الإسلامية، لا.م- ٢٠٠٦.

الدومنيكي، جان فييه

١١- آشور المسيحية، ترجمة: نافع توسا، مراجعة وتدقيق: الأب يوسف توما، شركة الأطلس للطباعة المحدودة، بغداد- ٢٠١٣.

الديوه جي، سعيد

١٢- تاريخ الموصل، مطبوعات المجمع العلمي العراقي- ١٩٨٢.

١٣- جوامع الموصل في مختلف العصور، تقديم: أُبي سعيد الديوه جي، الدار العربية للموسوعات، بيروت- ٢٠١٤.

روسو، لوي جاك

١٤- رحلة من بغداد إلى حلب سنة ١٨٠٨، ترجمة وتعليق: الأب د. بطرس حدّاد، مطبعة الديوان، بغداد- ٢٠٠٤.

رؤوف، عماد عبد السلام

١٥- الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي ١١٣٩- ١٢٤٩هـ/ ١٧٢٦- ١٨٣٤م، مطبعة الآداب في النجف الأشرف- ١٩٧٥.

زرا، يوسف أسحق

١٦- المعالم العمرانية والحضارية في القوش، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- ٢٠٠١.

السامرائي، يونس الشيخ إبراهيم

١٧- مراقد بغداد، مطبعة أسعد، بغداد- لا.ت، ص١٠٠.

سوسة، أحمد

١٨- ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق، مطبعة أسعد، بغداد- ١٩٧٨.

الطباطبائي، محمد حسين

١٩- تاريخ الأنبياء، تحقيق: قاسم الهاشمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- ٢٠٠٢.

العامري، ثامر عبد الحسن

٢٠- معجم المراقد والمزارات في العراق، لا.م- لا.ت.

العاني، علاء الدين أحمد

٢١- المشاهد ذات القباب المخروطة في العراق، دار الحرية للطباعة، بغداد- ١٩٨٢.

عبادة، عبد الحميد

٢٢- العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع، حققه وعلق عليه: عماد عبد السلام رؤوف، مطبعة أنوار دجلة، بغداد- ٢٠٠٤.

العبيدي، أزهر سعد الله

٢٣- الموصل عبر التاريخ، الدار العربية للموسوعات، بيروت- ٢٠١١.

العزاوي، عباس

٢٤- تاريخ العراق بين احتلالين، مكتبة الحضارات، بيروت- لا.ت.

عيسى، أحمد

٢٥- معجم أسماء النبات، المطبعة الأميرية، القاهرة- ١٣٤٩هـ.

غنيمة، يوسف رزق الله

٢٦- نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، دار الوراق للنشر، لندن- ١٩٩٧.

قزانجي، فؤاد يوسف

٢٧- هل القوش هي بلدة النبي ناحوم، ضمن كتاب المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق مقالات باب (بين الماضي والحاضر) في مجلة الفكر المسيحي من عام ١٩٨٦ ولغاية ٢٠١٢، مراجعة: الأب يوسف توما، شركة الأطلس للطباعة المحدودة، بغداد- ٢٠١٣.

القصيري، اعتماد يوسف

٢٨- أضواء على التراث المعماري الإسلامي في العراق، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية -٢٠٠٨.

لجان

٢٩- رحلة لجان إلى العراق ١٨٦٦، ترجمها عن الفرنسية وعلق عليها: الأب د. بطرس حدّاد، بغداد- ٢٠٠٩

ليسز، يعقوب

٣٠- خطط بغداد في العهود العباسية الأولى، ترجمة: صالح أحمد العلي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد- ١٩٨٤.

مطراقجي، نصوح سلاحي(ت بعد ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م)

٣١- رحلة مطراقجي زاده، ترجمة: صبحي ناظم توفيق، تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف، مطبعة المجمع الثقافي، أبو ظبي- ٢٠٠٣.

٣٢- موسوعة الكتاب المقدس، دار منهل الحياة، لبنان- ١٩٩٣.

ناصر، خسرو علوي(ت٤٨١هـ/ ١٠٨٨م)

٣٣- سفر نامة، ترجمة: يحيى الخشاب، بيروت- ١٩٧٠.

نيبور، كارستن

٣٤- رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر، ترجمة: محمود حسين الأمين، راجعه وعلق عليه ووضع فهارسه: سالم الألوسي، دار الجمهورية للطباعة، بغداد- ١٩٦٥.

الرسائل الجامعية

بن يعقوب، أبراهام(القدس ١٩٧١)

١- موجز تاريخ يهود بابل من بدايتهم وحتى اليوم، ترجمة: علي عبد الحمزة لازم الناصري، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية اللغات/ جامعة بغداد- ٢٠٠٠.

الدوريات

أبونا، البير

١- دير يونان (تل النبي يونس)، مجلة نجم المشرق، العدد ٥٥، السنة ١٤، الأديب للطباعة- ٢٠٠٨

ألويس، عدنان حميد

٢- دراسة في آرامية بلاد آشور مُعززة بنص آرامي جديد من نينوى(تل النبي يونس)، مجلة بين النهرين، العدد ٦٩- ٧٠، السنة١٨، بغداد- ١٩٩٠.

حبابة، بهنام سليم

٣- "يهود الموصل" كلمة تاريخية وذكريات، مجلة بين النهرين، العدد١٧٣- ١٧٤، السنة ٤٤، شركة الديوان للطباعة، بغداد- ٢٠١٦.

حبيَّ، يوسف

٤- العراق أرض مقدسة، مجلة بين النهرين، العدد ٩٧- ١٠٠، السنة ٢٥، مطبعة الأديب البغدادية- ١٩٩٧

الحديثي، عطا

٥- مئذنة الكفل، مجلة سومر، ج١-٢، م٢٨، بغداد- ١٩٧٢.

خياط، نادرة

٦- النبي حزقيال بين سومر والعهد الجديد، مجلة نجم المشرق، العدد ٢٩، السنة٨، بغداد- ٢٠٠٢.

الديوه جي

٧- جامع النبي يونس، مجلة سومر، م١٠، مطبعة الرابطة ، بغداد- ١٩٥٤.

عبو، عادل نجم

٨- القباب البرجية المقرنصة في القرون ٥- ٧هـ/ ١١- ١٣م، مجلة بين النهرين، العدد٦، السنة٢، بغداد- ١٩٧٤.

العزاوي، عبد الستار جبار

٩- ذو الكفل التنقيب والصيانة ١٩٧٨/ ١٩٨١، مجلة سومر، م٤٣، الجزء الأول والثاني، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل- ١٩٨٤.

العميد، طاهر مظفر

١٠- تأسيس مدينة الموصل في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(رض)، مجلة بين النهرين، العدد ٦٣- ٦٤، السنة٦، بغداد- ١٩٨٨.

عواد، كوركيس

١١- بلدة القوش والنبي ناحوم، مجلة النجم، العدد٥، لا.ت- ١٩٣٣، ص٤٠٥؛

١٢- تحقيقات بلدانية – تاريخية- آثرية في شرق الموصل، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، م١٧،لا.م- ١٩٦١.

قوزي، يوسف

١٣- ذو الكفل نبي في العراق، مجلة بين النهرين، العدد ٦٩- ٧٠، السنة ١٨، بغداد- ١٩٩٠.

الكرملي، أنستاس ماري

١٤- ذو الكفل ومدفنه، مجلة لغة العرب، ج٩، السنة ٦، مطبعة الأيتام للآباء الكرمليين المرسلين في بغداد – ١٩٢٨.

ماريون، ولفسون

١٥- أنبياء في بابل اليهود في العالم العربي، مجلة أفاق عربية، العدد ١٠، السنة٦، بغداد- ١٩٨١.

النقشبندي، أسامة ناصر

١٦- ثابت بن قرة، مجلة بين النهرين، العدد٥، السنة٢، بغداد- ١٩٧٤.

المصادر الأجنبية

Mendelssohn, Sidney

1- The jews of asia especially in the sixteenth and seventeenth centuries , London- 1920.

497	Marital compatibility of newly married students at the Faculty of Education- Al - Hamdania University Asst. lecturer Jalila Marzina Avram	829-868
525	The Role of Electronic Learning Management System "Google Classroom" for Solving Traditional Learning Problems Asst. lecturer . Rosa Ahmed Hama Amin Lecturer Muhammad Ismail Ahmed	869-906
543	Underage marriage and its impact on society in the Sherqat district Asst.lect. Dr. Muneeb Mishaan Ahmed Al-Douri	907-934
	The English Language Subjects	
510	N. Scott Momaday's Style in *House Made of Dawn* Assistant Instructor, Mushtaq Abdulhaleem Mohammed	937-966
502	Qualifications of Simultaneous Interpretation in Kurdistan Region–Iraq from Interpreters' Perspectives 'An Evaluative Study' Lecturer, Ako Subhi Ghaza'ee Asst. Prof. Wrya Izzadin Ali	967-1014
610	The Issues of Google Translate for Arabic-English Translation Asst. Prof Raheem Chalup Saber PhD	1015-1038
450	Women Pacifist Voices: The Anti-war Fiction of Elizabeth Bowen and Daphne du Maurier Instructor, Zaid Ibrahim Ismael, Ph.D. Prof. Sabah Atallah Khalifa Ali, Ph.D.	1039-1054

ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات التربوية والعلمية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

671	Geographical Characteristics and Ther Effect on Spatil Vegetables in AL-MU`tasim Sub- district of Samarra lecturer Dr. Mohammed Mohsen Abdullah Lecturer Omar Mohamed Saleh	515-562
598	The Status of Jewish Shrines in Iraqi Society (A Historical Study) Asst. Prof. Dr. Wasn Hussein Muhaimid	563-630
482	Janissary Position on Ottoman Military Reform 1618-1789 Asst. lecturer Sinaa Jassim Mohammed Al-Taie Asst. Prof. Dr. Abbas Abdul Wahab Al Saleh	631-656
459	The last Abbasid renaissance authored by the scholar Dr. Mustafa Jawad, study and investigation Asst. Prof. Dr. Mohammed Karim Al-Jumaili	657-696
	The Educational Sciences Subjects	
575	The effect of using pLan strategy on systemic thinking among intermediate school students in the grammar subject Lecturer Hassan Ali Abdul Jawad	699-738
381	The effect of using the direct education strategy in alleviating the difficulties of reading comprehension among special education students Asst. lecturer : Ismail Abdal Hasso Mustafa	739-796
622	The effect of teaching history with a problem-solving strategy on developing speaking skills for literary fourth-grade Prof. Dr.. Haider Khazal Nazzal	797-828

559	The position of the Islamic faith on contemporary atheistic ideas (selected models) Dr.. Jassim Dawood Salman Al-Samarrai	321-338
	The Arabic Language Subjects	
618	The effect of the diagnosis on the revival of the Almunqth's poetic image in Andalusian poetry Prof. Dr. Khaled Shukr Mahmoud Saleh Mahmoud Amer Hussain Asst. lecturer	241-372
274	A study of the mutual influence between the origins of jurisprudence, grammar and the Arabic text Associate Professor Dr. Abdul Jabbar Mahmoud Ahmed Mahdi Researcher Mohamed Kaorian	404-373
336	The hidden objector in the ancient Arabic poetry until the end of the Umayyad period Prof. Dr. Dalal Hashem Karim Asst. lecturer Zubaida Ghanem Obaid	405-428
501	Albina' ealaa alyaqin Asst. lecturer Biman Neamat Darwish	429-464
	The History and Geography Subjects	
611	Alheidromurfomitri analysis of drainage basins in the low street in Iraq Using Geographic Information Systems Asst. Prof. Dr. Abdel Razek Basyouni El-Koumi Asst. Prof. Sabah Hammoud Ghaffar Mutlaq Lecturer Dr. Ahmed Abu Al-Zaid Habib Mr. Hassanein Abdul-Razzaq Saleh, the President	467-514

مجلة سر من رأى
ISSN: 1813-6729
مجلة لدراسات إنسانية محكمة متخصصة

Code No.	Contents	the page
	Al Sharia Subjects	
616	The impact of the science of the principles of jurisprudence in the science of the term hadith through the explanation of Tabrizi on the abbreviation of Sharif al-Jarjani (the golden brocade) Associate Professor Dr. Mohamed Ayman El-Gammal	3-44
554	Prophetic hadiths in Sharh Ibn Aqeel a grammatical and Hadith's study Asst. lecturer Qutaiba Youssef Hamid Lect. Dr. Tayseer Sabbar Taha	45-76
517	Diversity in the names of the Quranic Surahs between the printed Qur'ans and numerology sources Asst. Professor Bashir bin Hassan Al-Humairi	77-140
590	Quranic seals in Tarawih prayer in the city of Samarra and its religious and educational effects from the year (1415 AH = 1995 AD) to the year (1440 AH = 2019 AD) Lect. Dr. Ahmed Hatem Ahmed Al-Samarrai	141-178
552	Rights of the Newborn on parents in its first week Lecturer Ibrahim Bashir Mahdi	179-242
532	Conditions of custody and arrangement of those entitled to them in Islamic law Asst. lecturer Alaa Thamer Hammoud Zidan	243-278
567	The Book of Deposits from the Book of Ma'in al-Mufti on the answer to the Mufti by Imam Shams al-Din Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Muhammad Al-Khatib Al-Tamartashi Al-Ghazi Al-Hanafi who died in 1004 AH Dr . Muhammad Abbas Jassim Muhammad al-Jumaili Dr.. Mahmoud Shams El-Din Abdel-Amir	279-320

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

In spite of the current circumstances that stopped the areas of life, we were able, with unremitting efforts, to continue working in the Surra man Ra'a journal. This is because we are all aware that the scientific role we play cannot be stopped as the various fields of life have been stopped, so we have continued to work and have endeavored to publish a new issue of our journal to leave a clear scientific imprint in the scientific edifice that the University of Samarra was elected represented by the Surra man Ra'a journal believing in our commitment to the Almighty's saying,(And say, "Do [as you will], for Allah will see your deeds, and [so, will] His Messenger and the believers.) God is truthful.

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim

Editor

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6796
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

And I thank all the researchers who put their trust in this journal and sent their researches to publish it in this issue, and I also thank all those who gave support in its various forms, such as promoting the journal and its numbers, , we ask God Almighty that this work be pure for his honorable face and to facilitate us to continue this work, he is the conciliator and he is the one appointed.

Prof. Dr. Iyad Salem Saleh

Dean of

the College of Education

Samarra University

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the Name of God The Most Gracious, The Merciful

Praise to Allah, Lord of the Worlds (Who taught by the pen * Taught man that which he knew not). And prayers and peace be upon the good teacher of the people, may God's prayers and peace be upon him, and his family, companions and those who followed them until the Day of Judgment.

Scientific research is one of the most important means for the advancement and development of nations, and because of our belief in this aspect, the journal "Surra man Ra'a" seeks to preserve the sobriety and quality of scientific research. Importance in the renaissance of the nation and its progress, so the members of the Editorial Board worked hard on receiving and reviewing researches, from inside and outside the country, as the contents of this number came from the Maghreb and its Levant, to represent a distinguished number in this time.

I felt elated and pleased when this issue was accomplished, and today I am happy to write this introduction to the third issue of our wonderful journal, which includes a distinguished collection of researches in various human sciences, and I hope to maintain its scientific sobriety in disseminating scientific research, and we seek to obtain a global impact factor for the journal.

I would like to extend my congratulations and sincere thanks to the members of the Editorial Board, headed by the Chairman of the Editorial Board, Dr. Dalal Hashem Karim, and her diligent team in accomplishing this exceptional number. hard to accomplish and put it in the hands of scholars and researchers.

مجلة سر من راى
ISSN: 1813-6796
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Editor in Chief: Prof. Dr. Dalal Hashem Karim
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044
مجلة للدراسات الاسلامية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

ISSN : 1813-6796
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt

Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt

Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait

Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 63. 15th Year. May - June / 2020A.D/ 1441AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Dalal Hashim Karim (Arabic dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Murad Ahmed Kalef(Responsible for the Postgraduate Sector)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mrs. Samara Yousef Mahmoud
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 63. 15th Year.
May - June / 2020 A.D/ 1441 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 – 6798